تطور التفسير بالسياق لمعاني الكلمة في المعاجم الفارسية
في إيران "صحاح الفرس وفرهنگ نفيسي
وفرهنگ عميد" ، نموذجا

إعـــداد

د/خالد محمد ابراهيم سلامة

أستاذ مساعد - قسم اللغات الشرقية

كلية الآداب – جامعة أسيوط

أهمية الدراسة وأسباب الاختيار:

تعدُّ الدراسة محاولة لكشف اللثام عن جانب من الجوانب المهمة في علم المعاجم، وتصنيفها، وتطورها في اللغة الفارسية؛ ألا وهو تطور التفسير بالسياق لمعنى الكلمة ، و سِياقُ الكَلامِ ، هو مَجْراهُ ، سَرْدُهُ[1] ؛ و المراد به: وضع الكلمة الواردة في المعجم في سياق؛ يدُلُّ عليها، و تطور ذلك السياق في فترات متتالية.

وعن *سبب الاختيار*؛ فهو محاولة وضع لَبِنَة في بناء الدراسات المعجمية الفارسية، قد تكون سُلَمًا، لمن سيأتي بعد ذلك. وقد اختار الباحث هذا الحقل؛ و تلك الدراسة؛ نظرا لقلة عدد الدراسات المعجمية الفارسية؛ سواء باللغة الفارسية، أوباللغة العربية.

و قد اختار الباحث المعاجم الثلاثة، ألا وهي : *صحاح الفرس "وفرهنگ نفيسي وفرهنگ عميد"*؛ لأسباب عدة، منها:

- الفترات الزمنية البعيدة – نسبيًا – بين كل معجم و الآخر؛ مما يساعد على ظهور الاختلافات والتطورات – إن وُجدت –
- لكل واحد من تلك المعاجم خصوصية، ومجموعة من السمات الواضحة، والتي تجعله جديرا بالدراسة والمقارنة.
- كل واحد من تلك المعاجم، يعدُّ علامة بارزة في عصره في التأليف المعجمي.
- شيوع و عموم هذه المعاجم بالمكتبات و وجود نسخ مطبوعة ومحققة منها.

منهج الدراسة :

تتخذ الدراسة من المنهج الوصفي التاريخي المقارن ضابطا، مع استخدامها للمنهج التقابلي في بعض النقاط .

مقدمة:

١- *تعريف المعاجم وأهميتها :*

جاء في تعريف كلمة "المعجم": أنه من مادة "عجم" التي تُفيد الإبهام والغموض، فقد ورد في لسان العرب: "الأعجم الذي لا يُفصح ولا يُبين كلامه"، وفيه "رجل أعجمي وأعجم: إذا كان في لسانه عُجمة"، وفيه:" وسميت البهيمة عجماء؛ لأنها لا تتكلم"، وسمَّى العربُ بلادَ الفرس بالعجم؛ لأن لغتها لم تكن واضحة ومفهومه عندهم.

وإذا أدخلنا الهمزة على الفعل "عجم"؛ ليصير "أعجم" اكتسب الفعل في هذه الحالة معنى جديدا يفيد السلب والنفي والإزالة، وعلى هذا يُصبح معنى "أعجم": أزال العجمة والإبهام والغموض، وعليه أُطلق على نقط الحروف لفظ "الإعجام"؛ لأنها تزيل ما يكتنفها من الغموض، ومن ثم جاءت كلمة "معجم" لتطلق على تلك الكتب التي تجمع كلمات لغة ما، وتشرحها، وتوضح معناها، وترتبها بطريقة معينة. أمَّا سببُ تسمية هذا النوع من الكتب بهذا الاسم فراجعٌ إلى أمرين: إما لأنه مرتب على حَسب حُروف المُعجم (الحروف الهجائية)، وإما لأنه قد أزال الإبهام والغموض للكلمة. وللزيادة يمكن الرجوع لكتاب أستاذي الحبيب، الأستاذ الدكتور / حسين نصار، الذي عنوانه "المعجم العربي نشأته، وتطوره "[٢].

وقد أُطلقت كلمة "معجم" على أنواع كثيرة من الكتب التي لا تتسم بسمات المعجم وخصائصه، إلا أنه اعتمدت فقط على شكل الترتيب الهجائي لها، وأول من اعتمد على هذا علماء الحديث الشريف الذين اعتمدوا على الترتيب الهجائي لكتبهم وكان "الإمام البخاري" أول من ذكر لفظ "معجم" في

أحد كتبه؛ فقد جاء في كتاب صحيح البخاري، عنوان من تعبيره، وهو قوله: " باب تسميته من سمى من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبوعبدالله على حرف المعجم"، والجامع أحد كتب البخاري. وأول كتاب أُطلق عليه اسم المعجم كتاب "معجم الصحابة " لمؤلفه "أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى"، ثم جاء بعده كتابان لـ "أبي القاسم عبد الله محمد بن عبد العزيز البغوي" في أسماء الصحابة أسماهما: "المعجم الكبير"، و"المعجم الصغير"[٣]. ثم استعمل اللفظ في مجالات أخرى منها الأدب؛ حيث أطلق على عدد من الكتب، مثل: "معجم الشعراء" لصاحبه "المرزباني"، و"معجم البابطين" للشعراء المعاصرين، وكتب أخرى، مثل: "معجم الأدباء" لياقوت الحموي الذي له كتاب آخر بعنوان "معجم البلدان"[٤].

والجدير بالذكر هنا أن أُشير إلى توضيح الخلط بين مصطلحين؛ يتم الخلط بينهما ألا وهما: (المعجم والقاموس)، فقد تم إطلاق مصطلح قاموس على أي معجم سواء كان باللغة العربية، أو بأية لغة أجنبية، أو مزدوج أو ثنائي اللغة، وهذا يُعدُّ من الخطأ؛ حيث إن لفظ "قاموس" يعني: "قعر البحر، أو وسطه، أو معظمه"[٥]، وفي حقيقة الأمر ، إن هذا الخلط بين القاموس والمعجم بدأ منذ القرن الثامن الهجري، عندما أطلق "الفيروز آبادي" على معجمه اسم "القاموس المحيط" ويقصد به "البحر الواسع"، وذلك لكثرة المفردات والألفاظ التي ضمها معجمه، وشاعت هذه التسمية عند علماء اللغة من بعده، وأصبحت تطلق على أي معجم لغوي آخر، وأصبحت مرادفة لكلمة معجم[٦].

أما عن أهمية المعجم – في أية لغة – فيمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- الحفاظ على كمال النصوص اللغوية- مثل: القرآن الأكرم، في اللغة العربية - وحمايتها من الخطأ والزلل في النطق، وسوء الفهم.

- توضيح المعاني الغريبة والنادرة، وشرحها، وتقريبها من الأذهان؛ حتى يتسنى معرفتها.

- حماية اللغة من اللحن والفساد الذي يتربص بها.

- المحافظة على استمرارية اللغة وتطورها، ومنعها من الاندثار والزوال.

-جمع الثروة اللغوية بالشرح والاستشهاد، حتى لا تضيع بمرور الزمن والأجيال.

- تسهيل وتيسير تعليم اللغة، لغير أبنائها بصفة خاصة، وتسهيل مقابلة مفرداتها بمفردات لغة أخرى[٧].

ومن الفوائد الأخرى للمعاجم ما يأتي:

- معرفة مفردات القصائد الشعرية الغريبة، والقطع النثرية الغامضة.

- معرفة المراد بألفاظ بعض الفقهاء بالمدون الفقهية، وربطها بالتعريفات الاصطلاحية عندهم، وذلك في المؤلفات الخاصة بغريب ألفاظ الفقهاء.

- ضبط الكلمات المعضلة بالشكل، ومعرفة نطقها الصحيح.

- بيان اشتقاقات الكلمة، وتصريفاتها، وجموعها، ومصادرها، ونحو ذلك.

- اكتساب ثروة لغوية كبرى، لا سيما عند تعدد مدلولات الكلمة، واختلاف معانيها بحسب سياقها.

- تحديد المواقع الجغرافية، والمدن التاريخية و الإشارة إلى الشخصيات المهمة.[٨]

٢- *نشأة المعاجم :*

بدأ تأليف المعاجم على يد الهنود، واليونانيين، والمصريين القدماء، والصينيين. فعند الهنود كان تأليف المعاجم لضرورة دينية؛ بحيث كانت الأعمال المعجمية الأولى عندهم في شكل قوائم تضم الألفاظ الصعبة في نصوصهم الدينية، ثم تطور هذا الشكل فأُلحق بكل لفظ في القائمة شرح لمعناه، ثم ظهرت كتب لا تُقصر نفسها على ألفاظ النصوص الدينية المقدسة، بل تتعدى لنصوص غير دينية. وأقدم ما وصل لنا قاموس "ألف" قبل القرن السادس الميلادي لمؤلف بوذي يسمى " أماراسنها"[٩]. أما اليونانيون فقد أنتجوا عددا من المعاجم باللغة اليونانية، وقد ظهر أغلبها في مدينة الإسكندرية بمصر، ومن أقدم تلك المعاجم معجم باسم "يوليوس بوليكس"وهو مرتب على المعاني والموضوعات، ومشابه لمعجم "المخصص" لصاحبه "ابن سيده الأندلسي"، ومعجم "هلاديوس السكندري" وهو من معاجم القرن الرابع الميلادي. أما عن المعاجم عند الصينيين فيعد معجم " يوبيان" لصاحبه " كويي وانج" والذي طُبع في سنة ٥٣٠ ميلاديا، ثم معجم "شوفان" تأليف "هوش" والذي ألفه عام ١٥ قبل الميلاد، هما أساس المعاجم الصينية واليابانية[١٠].

أما عن بداية تأليف المعاجم العربية بعد الإسلام فنجد أنه بدأ في القرن الثاني الهجري، وهذا لا يعني أن عرب الجاهلية لم تكن حاجتهم معدومة للمعاجم، إلا أنهم اكتفوا بإرجاء ما أشكل عليهم من أمر إلى أولي العلم منهم الذين كانوا يقومون مقام المعجم[١١]، أما عن أول من ألف معجما شاملا بعد الإسلام فهو "الخليل بن أحمد"، والذي أطلق على معجمه اسم

"العين" وذلك في القرن الثاني الهجري، ومن بعده تتابع تأليف المعاجم مع اختلاف طرق ترتيب الكلمات بها، وكذلك طرق توضيح المعنى في كل معجم، ومن أشهر المعاجم التي جاءت بعد معجم "العين" حسب ترتيبها الزمني معجم "الجمهرة" لصاحبه "ابن دريد"، ومعجم "المحيط" لصاحبه "الصاحب بن عباد"، ومعجم "الصحاح" لصاحبه "الجوهري"، ومعجم "أساس البلاغة" لصاحبه "الزمخشري"، ومعجم "لسان العرب" لصاحبه "ابن منظور"، ومعجم "القاموس المحيط" لصاحبه "الفيروز آبادي"، ومعجم "الوسيط" الذي صدر عن المجمع اللغوي[١٢].

أما عن نشأة المعاجم عند الفرس ، فهي تعود إلى العصر الساساني، وقد وصل إلينا من معاجم هذا العصر معجمان الأول معجم "پهلويك" أو ما يطلق عليه "مناختاي"، والمعجم الثاني باسم "اوئيم" أو "اويك"[١٣]، وأما عن تأليف المعاجم بعد الإسلام في إيران نجد أن أقدم معجم وصل إلينا يعود إلى القرن الخامس الهجري، ويمكن تقسيم تاريخ تأليف المعاجم الفارسية إلى ثلاث مراحل تفصيلها كالتالي:

المرحلة الأولى: منذ ظهور الإسلام وحتى نهاية النصف الأول من القرن الثامن الهجري:

كانت اللغة العربية هي اللغة المستخدمة في الدول التي تم فتحها ودخولها تحت راية دولة الإسلام ومنها إيران، حيث شاعت اللغة العربية بحكم أنها لغة القرآن، واللغة الرسمية للدولة، وعليه نجد أن اللغة العربية كان لها النفوذ علي أدب ولغة هذه الدول، ومنها اللغة الفارسية وآدابها خاصة الشعر الذي تأثر بشكل كبير باللغة العربية والأدب العربي[١٤]، وهذا لا يمنع أن اللغات السابقة على اللغة العربية في تلك المناطق كانت باقية بين

أهلها سواء؛ لأسباب دينية أو اجتماعية أو أسباب أخرى، ومنها اللغة الفارسية والتي ظلت باقية بين الفرس خاصة رجال الدين الزردشتي، لذلك لم يظهر في تلك الفترة من تاريخ إيران أي معجم يهتم باللغة الفارسية؛ حيث كان الاهتمام الأكبر مُنصبًا على اللغة العربية والاهتمام بها [١٥]. وعند ظهور حركات الشعوبية والقوميات كان من الضروري العودة إلى اللغة الفارسية والاهتمام بها، الذي كان من نتاجه ظهور المعاجم الفارسية، حيث تعد المعاجم من أهم وسائل حفظ اللغة ومن عوامل تطورها.

ويمكن لنا أن نقسم المرحلة الأولى من تاريخ نشأة المعاجم الفارسية، قسمين رئيسين، وتفصيلهما كالتالي:

القسم الأول (من القرن الأول الهجري وحتى نهاية النصف الأول من القرن الخامس الهجري): الذي يبدأ مع بداية معرفتنا بأول معجم تم تأليفه ويعود إلى "أبي عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح"، والذى عاش في نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الهجري، وهو يعد أول من يُنسب له معجم بالفارسية على ما ذكره "محمد بن إسحاق بن النديم"؛ حيث ذكر هذا في كتابه "الفهرست"، لكن هذا المعجم لم يصل إلينا، ولم يذكره أحد آخر غير "ابن النديم"[١٦]. أما ثاني معجم تم تأليفه فهو معجم "ابي حفص سغدى " أو ما يسمى باسم "رسالة أبي حفص ، وذكر بعض العلماء أن صاحب هذا المعجم هو "أبو حفص حكيم بن احوص سغدى" والذى عاش في حوالي عام ٣٠٠ هجريا، والاسم ينسبه لشخص آخر، ولقد استعان بعض مؤلفي المعاجم في القرن ١١ هجريا بهذا المعجم، مثل: "جمال الدين حسين فخر الدين اينجو" صاحب معجم "فرهنگ جهانگيري" والذي ألفه عام ١٠٠٥ هجري، و

"محمد قاسم بن حاج محمد سروري كاشاني" صاحب معجم "مجمع الفرس" أو ما يسمى باسم "فرهنگ سروري"، والذي ألفه عام ١٠٠٨هجري، وللأسف لم يصل إلينا هذا المعجم[١٧]. أما عن ثالث المعاجم الفارسية فهو المعجم المعروف باسم " تاج المصادر" وهو من معاجم القرن الخامس الهجري، وينسب هذا المعجم إلى "أبي جعفر أحمد بن علي" المعروف بـ "جعفر المقري البيهقي" المُتوفَّى سنة ٤٤٥ هجريًا، والبعض ينسب هذا المعجم إلى الشاعر "الرودكي"، وقد أشار الدكتور "محمد دبير سياقي" إلى أن معجم "تاج مصادر اللغة" من المحتمل أن يكون معجم (عربي- فارسي)، أو أحد معاجم اللغة العربية، ومؤلفه هو: "أبو الحسن بن محمد بن عبدالله السمرقندي"، والذي ألفه عام ٤٤٣ هجريا[١٨].

وتتسم معاجم القسم الأول من المرحلة الأولى لنشأة المعاجم الفارسية في إيران بأن أغلب معاجم هذه الفترة مفقودة، ولم تصل إلينا مثل أغلب مصادر وكتب تلك المرحلة، وكذلك أسماء مؤلفيها غير مضبوطة و لا واضحة، كما أن عناوين المعاجم كانت تتشابه مع عناوين الكتب العربية؛ وهذا نتاج الأثر العربي.

القسم الثاني (من بداية النصف الثاني من القرن الخامس الهجري وحتى نهاية النصف الأول من القرن الثامن الهجري)، ومن معاجم تلك الفترة معجم "تفاسير في لغه الفرس" تأليف "شرف الزمان ابومنصور قطران بن منصور ارموي، والشهير بقطران التبريزي، ت ٤٦٥ هـ"، وهو من شعراء الفارسية في القرن الخامس الهجري، وقد جاء ذكر هذا المعجم في كتاب "كشف الظنون"، وقيل: إن هناك نسخة خطية من هذا المعجم بعنوان

"فرهنگ قطران"[١٩]، ولقد أشار الدكتور "محمد دبير سياقي" إلى أنها نسخة مزيفة بعد مقارنتها بالمعاجم الفارسية، أو أنها عبارة عن نسخة تحريرية من معجم "لغت نامه اي اسدي"، علما بأن محاولة قطران التبريزي لم تزد عن ذكره لثلاثمائة و خمسون كلمة فقط، وهي غير موجودة الآن[٢٠].

أما عن المعاجم الفارسية التي وردت إلينا من تلك المرحلة فيأتي في مقدمتها: معجم "لغت فرس اسدي"، أو "فرهنگ اسدي" تأليف "أبي منصور علي بن أحمد أسدي الطوسي"، وهو من شعراء الفارسية المشهورين، وقد ذكره صاحب "صحاح الفرس" في معجمه على أنه من الكتب التي اعتمد عليها في معجمه، وكذلك أصحاب المعاجم الأخرى. و تكاد المصادر و المراجع تُجمع على أن معجم أسدي هو أقدم معجم وصل إلينا [٢١]. ومن المعاجم الفارسية الأخرى التي تنسب إلى هذه الفترة معجم " فخرنامه جمالي" والذي ألفه "أبو بكر مطهر بن أبي القاسم بم أبي سعد جمالي" المعروف باسم "يزدي"، وعدد الألفاظ الواردة به تقريبا في حدود ٢٦٦ لفظا[٢٢]، وفي القرن الثامن الهجري تم تأليف معجم "صحاح الفرس" لصاحبه "شمس الدين محمد بن فخر الدين هندوشاه نخجواني"، وقد تم تأليف هذا المعجم عام ٧٢٨ هجريا، ويضم هذا المعجم تقريبا ١٢٠٠ كلمة، بحيث يقع في ٢٥ بابا و٤٣٠ فصلا، والجدير بالذكر هنا أن أشير إلى أن صاحب معجم "صحاح الفرس" قد انتقد وعاب -- في أكثر من موضع – على معجم "لغت فرس أسدي"، على الرغم من أنه اعتمد في تأليف معجمه، وفي الاستشهاد بالأشعار بما ورد في معجم "لغت فرس اسدي"[٢٣].

وعليه نلحظ أن القسم الثاني من المرحلة الأولى لنشأة المعاجم الفارسية في إيران يعد هو المرحلة الأكثر ثراء في الإنتاج المعجمي، وكذلك الأكثر والأوفر حظًا لبقاء أغلب معاجم تلك الفترة، كما أن معاجم تلك الفترة تعد البداية الحقيقية للمعاجم الفارسية، ويمكن أن نعد كلًا من معجم "لغت فرس اسدي"، وبعده معجم "صحاح الفرس" هما البداية الحقيقة لتأليف المعاجم الفارسية في إيران، وهذا يعود إلى طبيعة المعجمين ووفرة الكلمات الفارسية بهما، وطريقة ترتيب المفردات، والاستشهادات الوافرة بهما خاصة الاستشهادات الشعرية الواردة بكل من المعجمين؛ حيث إن أغلب معاجم هذه الفترة تعد معاجم مختصرة وصغيرة من حيث الكم.

والجدير بالذكر، أن أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور المؤلفات المعجمية الفارسية بغزارة، بداية من القرن الخامس الهجري، ربما كان سببه، ظهور دويلات مستقلة في إيران سعت إلى استقلال المشرق عن الخلافة العباسية تحمل روح القومية، وذلك بدأ فعليا مع بداية الدولة السامانية[٢٤]؛ وهذا أدى بدوره إلى العودة إلى استخدام اللغة الفارسية؛ حيث كان هناك احتياج شديد لمعاجم توضح المفردات والاصطلاحات والتعبيرات الفارسية التي كانت غريبة على الكثير من الناس؛ بسبب استخدامهم اللغة العربية لمدة ثلاثة قرون متتالية، و الأمر نفسه ، كان في فترة حكم الدولة الغزنوية التي راجت بها الألفاظ التركية، وهذا يعود إلى أصل ونسب ملوكها.

ومن سمات تلك المرحلة أيضا ظهور المعاجم ثنائية اللغة (عربي- فارسي) أو (فارسي- عربي)، ومن أقدم المعاجم الثنائية (عربي- فارسي) معجم "البُلغة"، الذي أُلف في النصف الأول من القرن الخامس الهجري تقريبا

عام ٤٣٨هجريا، وهو مجهول المؤلف، وقد قام "البيهقي" صاحب كتاب "تاريخ بيهقي" بجمع بعض المفردات الفارسية وما يعادلها بالعربية، ولقد بلغت عدد المعاجم ثنائية اللغة من آواخر القرن الثاني الهجري حتى النصف الأول من القرن الثامن الهجري -تقريبا- ٢٠ معجما[٢٥].

ومن سمات هذه المرحلة أيضا ظهور أول معجم فارسي خارج إيران، وتحديدا في الهند، وهو معجم "فرهنگ فخر قواس" لصاحبه "فخر الدين مباركشاه الغزنوي"، والمعروف باسم " كمانگر"، أو "قواس" والذي ألفه في القرن السابع الهجري، وقد حققه السيد "نذير احمد" وأسلوبه مشابه لأسلوب المعاجم الفارسية التي ألفت في إيران في تلك الفترة، ولا توجد اختلافات كثيرة بينهما[٢٦]، وهذا المعجم يضم ١٠٥٠ لفظا، ومن المعاجم التالية لهذا المعجم "دستور الأفاضل" لصاحبه "مولانا رفيع دهلوي"، ومعجم "بحر الفضايل" لصاحبه "مولانا فضل الدين محمد بن فوام" وغيرها.

ويبدو الأثر العربي واضحا في المعاجم الفارسية في بلاد الهند سواء: في عناوين المعاجم أو في مجيء الألفاظ العربية بداخلها أو في طريقة تقسيمها، وترتيبها[٢٧].

المرحلة الثانية:

من النصف الثاني من القرن الثامن الهجري وحتى القرن الثالث عشر الهجري:

كان لهجوم المغول على المنطقة أثرٌ واضحٌ على اللغة الفارسية وآدابها؛ حيث كان العصر المغولي عصرا ذا طبيعة خاصة في التاريخ الإيراني؛ فقد تم تدمير المدن بما تحويه من مراكز حضارية وثقافية، وهذا انعكس بشكل كبير على الحالة الثقافية والأدبية، فبعد الرقي الذي شهده

التأليف -والعلم عموما- في العصر السلجوقي، نجد أن العلم والاهتمام به في بداية العصر المغولي قد مر بمرحلة انحطاط تام؛ وهذا يرجع في الأساس لهمجية المغول، وعدم معرفتهم بالأدب والعلوم والفنون، وهذا أثَّر بدوره على تأليف المعاجم الفارسية، حيث إننا لم نشهد استمرار الطفرة التي شهدتها المعاجم الفارسية في إيران في النصف الثاني من العصر السلجوقي، بل نجد أن صناعة المعاجم الفارسية في إيران في بداية العصر المغولي كانت غير موجودة وغير فاعلة حتى جاء العصر الصفوي، وما حمله من متغيرات جوهرية في الفكر الإيراني بصفة عامة، وفي اللغة والأدب الفارسي بصفة خاصة، فوجدنا أن ظاهرة هجرة العلماء -ومنهم علماء اللغة، وكذلك الشعراء والأدباء- إلى خارج إيران، وتحديدا إلى الهند ساعد على ظهور عدد من المعاجم الفارسية خارج إيران، وقد بلغ عددها تقريبا ٢٥٠معجما متعددا ومختلفا، سواء من ناحية الموضوعات، أو من ناحية ترتيب وتنظيم المعاجم، أو من حيثُ كونُه معجما بلغة واحدة، أو متعدد اللغات، ولكن للأسف لم يصل إلينا من تلك المعاجم سوى ٤٠ معجما فقط[٢٨].

أمَّا عن أهم المعاجم الفارسية التي ظهرت في الهند في هذه المرحلة فيمكن إجمالها، وفقا للترتيب الزمني، كالتالي:

نجد أقدمها معجم "دستور الأفاضل في لغات الفضايل" لمؤلفه "حاجب خيرات دهلوي"، الذي ألفه عام ٧٤٢ هجريًا، وقد مزج في معجمه ما بين الألفاظ الفارسية والهندية، وكان خاليا من الشواهد الشعرية. ثم معجم "بحر الفضايل في منافع الأفاضل" لمؤلفه "محمد بن قوام البلخي الكرئي" والذي ألفه عام٧٩٥ هجريا، وهذا المعجم أيضا مشابه لمعجم "دستور الأفاضل في

لغات الفضايل" لمؤلفه "حاجب خيرات دهلوي" من حيث المزج بين الفارسية والعربية، وعدم مجيء شواهد شعرية به. ومعجم "اداة الفضلا" تأليف "قاضي خان بدر محمد دهلوي" الملقب باسم "دهار وال" الذي ألفه عام ٨١٢ هجريّا. وبعده معجم "مفتاح الفضلا" لمؤلفه "محمد بن دواود شادي آبادي" الذي ألفه عام ٨٧٣ هجريّا، ويتميز هذا المعجم بتعدد مفرداته، وكذلك بذكر الشواهد الشعرية[٢٩]. ومن المعاجم المتميزه في هذه الفترة معجم "شرفنامه منيري" تأليف "إبراهيم قوام الدين فاروقي"، الذي ألفه عام ٨٧٨ هجريّا، وقد قدمه إلى "أبي المظفر ركن الدين بابك" وهو حاكم "البنغال" في الفترة من ٨٦٤ هجريّا وحتى ٨٧٩ هجريّا، ويطلق على هذا المعجم أيضا اسم "فرهنگ ابراهيمي"، واسم " فرهنگ فاروقي "؛ نسبة لاسم صاحبه، ويتميز هذه المعجم بصبغة صوفية متميزة؛ وهذا يعود إلى أن مؤلف المعجم كان صوفيّا ينتسب إلى الطريقة "چشتي"، وكان متأثرا بها ، ويحوي هذا المعجم – تقريبا- "أحدى عشرة ألف" مفردة، منها ٧٠% مفردات فارسية، و٢٠% مفردات عربية، و١٠% مفردات هندية وتركية، كما يحتوي المعجم على شواهد شعرية لشعراء الفارسية[٣٠].

ثم شهدت المعاجم الفارسية طفرة كبيرة من حيث الكم والكيف في بلاد الهند في الفترة من القرن الحادي عشر وحتى القرن الثالث عشر الهجري، وهذا يعود إلى وضع اللغة الفارسية في بلاد الهند؛ حيث كانت اللغة الرسمية في بلاطات ملوك الهند، مثل: "اكبرشاه"، "جهانگير" ، "شاهجهان"، وأمرائها، مثل: "خانخانان"، وابنه "عبدالرحيم خانخانان"، و "ظفر خان احسن".

كما أن هجرة العلماء والأدباء كانت دائمة إلى بلاد الهند خاصة في ظل السياسات الدينية والمذهبية للدولة الصفوية[٣١]، وقد كان من أهم أسباب رواج صنعة المعاجم الفارسية في بلاد الهند في القرن الحادي عشر تشجيع الملوك والأمراء للمؤلفين لوضع المعاجم الفارسية؛ لذا فقد حمل بعضها أسماء ملوك وأمراء الهند، مثل: "فرهنگ جهانگير" لمؤلفه "جمال الدين حسين بن فخر الدين بن حسن بن اينجو"، والذي أطلق اسم "جهانگير" على معجمه نسبة إلى الملك "جهانگير" ابن الملك "اكبر شاه"، ومن معاجم هذه الفترة معجم "رشيدي" لمؤلفه "عبدالرشيد تقوى" والذي ألفه في عهد الملك "شاهجهان"، ومعجم "برهان قاطع" لمؤلفه "محمد بن خلف تبريزي" المتخلص باسم "برهان"، ومعجم "مجمع الفرس" لصاحبه "محمد بن قاسم بن حاجي محمد الكاشاني" المتخلص باسم "سروري"؛ لهذا يطلق على معجمه اسم "فرهنگ سروري"، ومعجم "سرمة سليماني" لمؤلفه "تقى الدين اوحدي"[٣٢]، وغيرها من المعاجم الفارسية الأخرى.

والجدير بالذكر هنا أن أُشير إلى معجم "وفائي" لمؤلفه "حسين وفائي"، وهو من معاجم القرن العاشر الهجري، لكن ميزة هذا المعجم أنه تم تأليفه خارج إيران وبلاد الهند؛ حيث تم تأليفه في "بلاد الصين"، فقد ذكر "حسين وفائي" في نهاية الصفحة الأخيرة من معجمه في النسخة الموجودة في الصين- ما يأتي: "تمّ هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب- في ولاية ثوبان"، مع ملاحظة أنه لا توجد ولاية باسم ثوبان أو ثوابان من الولايات الصينية في فترة حكم "مينگ" أي فترة تأليف المعجم، وهذا بتحقيق المعجم، وتتبع مقارنة علم الصوتيات ما بين الفارسية والصينية، يتضح أنه

أخطأ في نسخ الحروف، وهذا ما يؤكد لنا أن المعجم قد تم تأليفه في بلاد الصين في فترة حكم "مينگ"، وقد قدم المؤلف معجمه إلى الشاه الصفوي "طهماسب" في عام ٩٣٣ هجريًا[٣٣].

أما عن المعاجم الفارسية التي تم تأليفها في إيران في هذه المرحلة، فنجد عددها قليلا جدًا بالمقارنة بعدد المعاجم الفارسية التي تم تأليفها خارج إيران، ويُعدّ معجم "فرهنگ ميرزا ابراهيم"، أو "فرهنگ ميرزا" لمؤلفه "ميراز إبراهيم شاه حسين اصفهاني" من أهم وأشهر المعاجم الفارسية التي تم تأليفها في إيران في نهاية القرن العاشر الهجري، وقد رتب المعجم على حسب الحروف الأبجدية[٣٤].

المرحلة الثالثة :

من بداية القرن الرابع عشر الهجري وحتى الآن:

تبدأ هذه المرحلة مع بداية الحياة الحضارية الجديدة التي ظهرت في العصر القاجاري، خاصة في عهد ناصر الدين شاه القاجاري، حيث شهدت الفترة الثانية زيادة علاقات إيران بدول أوربا، ومنح إيران امتيازات متعددة وكثيرة لهذه الدول، مما أضر بإيران، وجعلها خاضعة في الكثير من الأحيان لسياسات هذه الدول؛ وعلى الرغم من ذلك فقد شهدت هذه الفترة طفرة حضارية حديثة في إيران، وذلك راجع لاختلاطها بدول أوربا، وتأثرها بالحضارة الحديثة، فأنشئت في هذه الفترة السكك الحديدية، والمدارس الحديثة، والبريد، والتلغراف، وغيرها من صور الحياة الحضارية الغربية في أوربا، وكان نتيجة اختلاط الإيرانيين مع الغرب سواء بالاعتماد عليه في تأسيس إيران الحديثة في العصر القاجاري، أو عن طريق سفر الإيرانيين إلى

أوربا سواء للتعلم، والدراسة، أو للرحلات، والتجارة، أن انتشرت اللغات الأوربية بشكل كبير بين الإيرانيين، خاصة اللغة الفرنسية التي كان لها الغلبة حتى الحرب العالمية الثانية، ثم احتلت اللغة الإنجليزية هذه المكانة بعدها، وكان بعض الإيرانيين يتحدثون أكثر من لغة أوربية، مما كان سببا مباشرا في ظهور المعاجم ثنائية اللغة بكثرة وبعدد وافر، وكان من الطبيعي أن تتأثر كتب المعاجم بالغرب، وطرق تأليف المعجم الغربي.

ومن أهم المعاجم الفارسية التي تأثرت بالطريقة الغربية في ترتيبها معجم "فرهنگ نفيسي" والذي ألفه "ميرزا علي أكبر خان نفيسي" والمعروف بلقب " ناظم الأطباء"؛ حيث إن عائلته كانت تمتهن مهنة الطب، لهذا فالبعض يطلق على معجمه اسم "فرهنگ ناظم الأطباء"، ويحوي هذا المعجم ٩٩٥٥٢ مفردة عربية و٥٨٨٧٩ مفردة فارسية، هذا بخلاف المفردات التركية، كما يحوي عددا وافرا من الكلمات والألفاظ الأوربية المختلفة، وقد اعتمد "ميرزا علي أكبر خان نفيسي" في إعداده لهذا المعجم على علم الصوتيات، ومخارج الحروف ، وقد جاء معجمه في أربعة أجزاء[٣٥].

ومن جملة المعاجم الحديثة التي ظهرت في العصر الحديث نجد هناك معجم "فرهنگ فارسي" لمؤلفه " محمد معين"، الذي يعرف أيضا باسم "فرهنگ معين"، ومعجم "فرهنگ عميد" لمؤلفه "حسن عميد"، ومعجم "فرهنگ سخن" لمؤلفه "حسن انوري"، و"فرهنگ جامع" لمؤلفه "علي اشرف صادقي"، ولكن المعجم الأشهر والأكبر من تلك المعاجم هو معجم "لغت نامه دهخدا"، الذي يحوي تقريبا ٢٠٠ ألف مفردة، و٦٠٠ ألف تركيب

تقريبًا، و ٨٠ ألف من الأعلام التاريخية، والمواضع الجغرافية و ٤٠٠ ألف شاهد شعري منظوم ومنثور[٣٦].

٣- *ما المقصود بتفسير المعنى في المعاجم و وظيفته ؟*

من البديهي أن يكون تفسير المعنى في المعجم من الأهداف الرئيسة للمعاجم، ومن أهم فوائدها المتعددة، وحتى يتم وصول معنى الكلمة إلى مستخدم المعجم استخدم أصحاب المعاجم ومؤلفوها طرقًا متعددة لتفسير معنى الكلمة، وقد تطورت وسائل تفسير المعنى في المعاجم بصفة عامة، والمعاجم الفارسية بصفة خاصة، وقد مرت بمراحل متعددة من التطور كانت كل مرحلة من هذه المراحل ترتبط في سماتها بالظروف الاجتماعية، والسياسية، والحياتية لكل مرحلة.

أهداف الدراسة و أسباب اختيار تلك المعاجم:

تهدف الدراسة إلى محاولة الوصول لمدي التطور- إن وُجد - في سِمة أو جزئية من جزئيات، فن التأليف المعجمي، ألا وهو تطور تفسير المعنى للكلمات؛ وذلك بوضعها في سياق ما في تلك المعاجم .

كما *تهدف* الدراسة -أيضا- للكشف عن تطور تفسير المعنى في المعاجم الفارسية التي تم تأليفها في إيران منذ نشأتها وحتى العصر الحديث، معتمدة على تقسيم مراحل نشأة وتطور المعاجم الفارسية ونشأتها - المراحل الثلاثة، وهو ما تم توضيحه في نشأة معاجم الفارسية -، مستبعدة تلك المعاجم التي تم تأليفها خارج إيران، مثل: المعاجم التي تم تأليفها في بلاد الهند أو الصين، وسوف تقوم الدراسة بتتبع تطور تفسير المعنى في المعاجم الفارسية معتمدة على دراسة معجم من كل مرحلة من تلك المراحل الثلاثة؛

"بحيث تم *اختيار* معجم "صحاح الفرس" لمؤلفه " شمس الدين محمد بن فخر الدين هندوشاه نخجواني" من معاجم المرحلة الأولى من ظهور الإسلام وحتى نهاية النصف الأول من القرن الثامن الهجري، ومعجم "فرهنگ نفيسي" لمؤلفه "ميرزا علي أكبر خان نفيسي" من معاجم المرحلة الثانية من بداية النصف الثاني من القرن الثامن الهجري وحتى القرن الثالث عشر الهجري، ومعجم "فرهنگ عميد" لمؤلفه "حسن عميد" من معاجم المرحلة الثالثة، من القرن الرابع عشر الهجري وحتى الآن"، وسوف أتناول في السطور التالية نبذة مختصرة عن كل معجم من المعاجم الثلاثة، ومؤلفيها، وأسباب اختيار كل معجم من تلك المعاجم، ثم أعرض لأهم طرق تفسير المعنى في تلك المعاجم، وكيف تطورت كل طريقة من تلك الطرق في كل مرحلة من المراحل الثلاثة.

- نبذة مختصرة عن المعاجم الثلاثة:

أولا- معجم "صحاح الفرس" لـ "شمس الدين محمد بن فخر الدين هندوشاه نخجواني":

١- نبذة عن المعجم ومؤلفه:

يعدُّ معجم " صحاح الفرس " ثاني أقدم معجم لغوي فارسي باق للآن، وقد صنفه "محمد بن هندوشاه النخجواني"، والذي ولد عام ٦٨٤ هجريا، و توفي عام ٧٧٦ هجريا(١٣٧٤م.)، كان لقبه "شمس الدين"، واشتهر بـ "شمس الكاتب"؛ نظرا لكونه من الكتاب المشهورين في القرن الثامن الهجري، كما أنه كان كاتبا ونديما للوزير "غياث الدين محمد بن رشيدالدين

فضل الله الهمداني"، و قد أهداه كتابه، ويوجد خلط بين النخجواني و بين أبيه[٣٧].

كما يُعَد معجم صحاح الفرس مسردا؛ نظرا لأنه يحتوي على مفردات مع قدر يسير من المعلومات عنها، كما يعد خزينة حفظ لنا فيها المؤلف مجموعة كبيرة من شعر شعراء سابقين، وقد قيل عنه: "إنه فريد وأعز من كل عزيز"، وله أهمية كبيرة؛ حيث إنه أول معجم فارسي يشرح الكلمات باللغة الفارسية، ويربط بينها عبر فترة زمنية ما، كما يعد معجما شعريا لما يحويه من استشهادات شعرية كثيرة، وقد صنفه مؤلفه؛ لتصحيح لغة طوائف الفرس، والحفاظ عليها، وقد بيَّن النخجواني في معجمه، المصطلحات ذات الأصل الدري والبهلوي، كما بيَّن التراكيب ذات الأصول الفارسية، وصحَّح بعض الكلمات المتداولة في عصره، وقد رتب النخجواني معجمه بأن وضع الكلمات في أبواب طبقا لحروفها الأخيرة، ثم نظر للحرف الأول كفصل، وراعى حروف الوسط ،التي أغفلها أسدي الطوسي .[٣٨]

٢- أسباب اختيار المعجم:

اختار الباحث معجم "صحاح الفرس" لمؤلفه "شمس الدين محمد بن فخر الدين هندوشاه نخجواني" كنموذج لمعجم المرحلة الأولى من ظهور الإسلام وحتى القرن الثامن الهجري، دون غيره من معاجم هذه المرحلة: وهذا يعود لعدة أسباب يمكن تفصيلها في النقاط التالية:

١- يعد معجم "صحاح الفرس" من أكثر المعاجم ثقة وتوثيقا، من حيث النسخة الموجودة بين أيدينا والتي تعددت طبعاتها المختلفة، فنجد مثلا معجم "تفاسير في لغه الفرس" تأليف "شرف الزمان ابومنصور قطران بن منصور

ارموي" المشهور باسم "فرهنگ قطران"، والذي شكك فيه الدكتور "محمد دبير سياقي"، وذكر عن نسخته أنها نسخة مزيفة بعد مقارنتها بالمعاجم الفارسية، أو أنها عبارة عن نسخة تحريرية من معجم "لغت نامه اى اسدي" لمؤلفه "ابي منصور علي بن أحمد أسدي الطوسي".

٢- تم اختيار هذا المعجم؛ *لكثرة الألفاظ* التي جاءت به، فبالمقارنة بمعاجم هذه الفترة نجد مثلا أن: "شمس الدين محمد بن فخر الدين هندوشاه نخجواني" قد ذكر في مقدمة معجمه أن أول من ألف معجم فارسي هو "شرف الزمان ابومنصور قطران بن منصور ارموي"، وأن معجمه لم يتعد ٣٠٠ لفظة[٣٩]، وكذلك معجم "فخرنامه اي جمالي" لمؤلفه "أبي بكر مطهر بن أبي القاسم بن أبي سعد جمالي" الذي يحوي ٢٦٦ لفظة تقريبا، بينما معجم "صحاح الفرس" جاءت به ١٣٠٠ لفظة تقريبا.

٣- تم اختيار هذا المعجم دون وقوع الاختيار على معجم "لغت نامه اي اسدي" لمؤلفه "ابي منصور علي بن أحمد أسدي الطوسي"، والذي يعد أول المعاجم الفارسية المعتبرة، وذلك يعود إلى أن معجم "صحاح الفرس" يعد *استكمالا* لمعجم "لغت نامه اي اسدي"، كما أن مؤلف "صحاح الفرس" قد انتقد كثيرا معجم "لغت نامه اي اسدي"، وعاب عليه في أن معجم "لغت نامه اي اسدي" لم يتم تقسيمه إلى فصول وأبواب، وهذا التقسيم هو من الأمور المهمة والضرورية في هذا النوع من التصنيفات، كما عاب عليه -أيضا- إهمال بعض الألفاظ المهمة[٤٠].

٤- تم اختيار هذا المعجم دون غيره من المعاجم في هذه المرحلة؛ حيث إنه يُعد *تطورا* مهما للمعاجم في هذه *المرحلة*؛ فقد جاء في فترة متأخرة زمنيا من تلك المرحلة، مما يرجح رجوعه للمعاجم السابقة، والإفادة منها، وتفادي أخطائها، والإضافة إليها.

وقد أضاف المعجم كثيرا من الشواهد الشعرية إلى المعجم، لم نجدها بنفس هذا الحجم في معاجم هذه المرحلة.

ثانيا- معجم "فرهنگ نفيسي" لمؤلفه "ميرزا علي أكبر خان نفيسي":

١- نبذة عن المعجم، والمؤلف:

مؤلف هذا المعجم هو "على أكبر بن محمد بن حسن بن علي أكبر بن محمد علي بن محمد كاظم بن أبي القاسم بن محمد كاظم بن سعيد شريف" المشهور بـ "ناظم الاطبا"، وهو من مشاهير رجال إيران في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري، ولد في شهر ربيع الأول ١٢٦٣هجريا (١٨٤٧م.) ، في كرمان، وله من الإخوة سبعة أولاد وبنتين، قضى مرحلة تعليمه الأولى في مدينة كرمان، وكانت له ميول لدراسة الفلسفة والحكمة، إلا أنه -وبناء على طلب وتشجيع من "محمد إسماعيل خان وكيل الملك نوري" حاكم كرمان ونائب الحكومة في الفترة من عام١٢٧٥وحتى عام١٢٨٣هجريا (١٨٦٦م.)-؛ حتى يكون استمرارا لتاريخ عائلته التي شغلت منذ القرن الثامن الهجري العمل بمهنة الطب[٤١]-، انتقل "ميرزاعلي اكبر نفيسي" إلى طهران في عام ١٢٨٢هجريا؛ لدراسة الطب في مدرسة "دار الفنون"، حيث كانت إدارة مدرسة "دار الفنون" تطلب من حكام الأقاليم والمحافظات إرسال أبناء الأفاضل والعلماء والطلاب النابغين للدراسة بها، وعليه انتقل "ميرزا

علي اكبر نفيسي" إلى طهران وبعد ٦ سنوات -تقريبا- أي في عام ١٢٨٩هجريا (١٨٧٢م.) تخرج المؤلف في تخصص الطب وعمل بالطب٤٢، فكان الطبيب المعالج للأسرة الحاكمة، كما أنه شغل أيضا منصب رئيس "مريضخانه دولتي"، وكذلك كان من مؤسسي ومطوري "بيمارستان رضوي" على الطريقة الأوربية الحديثة، كما أنه في عام ١٣٠٣هجريا (١٨٨٦م.) سافر إلى أصفهان بناء على دعوة حاكم أصفهان "مسعود ميرزا ظل السلطة"، وقضى هناك مدة عامين يشتغل بالطب، ثم عاد إلى طهران؛ ليعمل بالطب حتى صار في عام ١٣٢٨هجريا (١٩١٠م.)من أشهر وأكبر أطباء طهران[٤٣].

وبالإضافة للعمل في مجال الطب فقد اهتم بالعلم والثقافة بصفة عامة؛ حيث اختير في عهد "مظفر الدين شاه"؛ ليكون عضوا في "انجمن معارف" التي كانت تسمى أيضا باسم "انجمن تأسيس مكاتب مليه اي ايران"، وذلك تحديدا عام ١٣١٦هجريا (١٨٩٨م.)، وكان دور هذه الجمعية هو ترويج وتأسيس المدارس الحديثة في إيران، والعمل على نشرها وتعميمها، كما أنه عمل على تأسيس "مدرسة شرف" المجانية، وهي مدرسة خاصة لرعاية الأيتام، وكذلك كان له دور في تأسيس "كتابخانه اي ملي"[٤٤].

أما عن الإنتاج المطبوع الذي تركه لنا "ميرزا علي اكبر نفيسي" فمنه: تأليفه لكتاب بعنوان "تعليمات ابتدائي"، وكان يدرس في المدارس الابتدائية لتعليم اللغة الفارسية، وكانت طبعته الأولى في عام ١٣١٧هجريا (١٨٩٩م.) ، والطبعة الثانية كانت عام١٣٢٠هجريا (١٩٠٢م) ، والطبعة الثالثة كانت في عام ١٣٢٧هجريا (١٩٠٩م.)، كما أنه ألف كتابا آخر

بعنوان "نامه اي زبان آموز"، وهو في قواعد "نحو وصرف" اللغة الفارسية، وقد نشر عام ١٣١٧هجريا، وله كتاب آخر في الطب باسم "پزشكي نامه"، وهو كتاب كبير الحجم، يقع في ٩٥٧ صفحة، وقد انتهى من تأليفه ونشره عام ١٣١٤هجريا، وقد نال هذا الكتاب ترحيبا من المختصين سواء الأطباء أو طُلاب الطب، وكان من الكتب المهمة في مجال تخصصه[٤٥].

ويعد هذا المعجم من أهم الأعمال التي تركها "ميرزا علي أكبر نفيسي"، وقد قضى السيد "ميرزا علي أكبر خان" ٣٠ سنة-تقريبا- في إعداد هذا المعجم، والذي يقع في ٥ مجلدات بالحجم الكبير، ويضم ٩٩٥٥٢ كلمة عربية، و٥٨٨٧٩ كلمة فارسية، مجموعهما ١٥٨٤٣١ كلمة، هذا بالإضافة لبعض الكلمات التركية والأجنبية الواردة من اللغات الأوربية، وقد اتبع المؤلف في تأليف معجمه الأسلوب الحديث الغربي في إعداد المعاجم؛ فسجل الكلمات وضبطها ضبطا صوتيا؛ حيث كان لإتقانه اللغة الإنجليزية دورٌ في اطلاعه على المعاجم الغربية وطرق تأليفها، كما أفاد من المعاجم السابقة لمعجمه سواء المعاجم الخاصة باللغة العربية، أو الخاصة باللغة الفارسية، أو المعاجم ثنائية اللغة[٤٦]، كما أطلق على معجمه اسم "فرهنگ نفيسي" نسبة الى عائلته

٢- أسباب اختيار المعجم:

في بداية الأمر يجب الإشارة إلى أن هذا المعجم يُعدُّ من المعاجم التي ألفت في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري، لكنه لا يندرج ضمن معاجم المرحلة الثانية الواردة في التقسيم السابق للمعاجم الفارسية الوارد بالدراسة؛ وهذا يعود إلى أن معاجم المرحلة الثانية تم تأليفها في الهند، بينما

أُلِّفَ هذا المعجم في إيران، كما أنه قريب من الفترة الثانية، كما أن المؤلف اعتمد في تأليفه على الطريقة القديمة في تأليف المعاجم باستثناء اعتماده على الكتابة الصوتية للكلمات، فلو نظرنا -مثلا- إلى كم الكلمات العربية الواردة في المعجم نجدها تتشابه مع المعاجم الفارسية القديمة التي كانت تخلط مابين الكلمات الفارسية والعربية في المعاجم، مع ملاحظة أن فترة بداية تأليف المعجم وما جاء بعدها، كانت فترة بداية الدعوة لطرد المفردات العربية من المعاجم، ومن اللغة الفارسية بصفة عامة.

وعليه يعود اختيار الباحث لمعجم "فرهنگ نفيسي" لمؤلفه "ميرزا علي اكبر نفيسي"، كنموذج لمعاجم المرحلة الثانية دون غيره من معاجم هذه المرحلة؛ وذلك لعدة أسباب يمكن تفصيلها في النقاط التالية:

١- يُعدُّ معجم "فرهنگ نفيسي" لمؤلفه "ميرزا علي اكبر نفيسي" من أكبر المعاجم التي ضمت مفردات كثيرة مقارنة بالمعاجم الفارسية السابقة عليها.

٢- يُعد المعجم من أوائل المعاجم الفارسية التي جاء تأليفها بعد الاطلاع على المعاجم الغربية، ومحاولة إتباعها ولو بتحفظ من قبل المؤلف" ميرزا علي اكبر نفيسي".

٣- يُعدُّ معجم "فرهنگ نفسي" حلقة وصل ما بين مرحلتي تأليف المعاجم الفارسية القديمة (المرحلة الأولى والثانية)، وبين المرحلة الثالثة الحديثة، خاصة فيما يخص طريقة جمع وتدوين المفردات وتفسيرها.

٤- ضم معجم "فرهنگ نفيسي" عددا من الألفاظ الأوربية بحيث يعد هذا نوعا من أنواع اتساع المفردات المستخدمة في اللغة الفارسية في عصره،

وهذا يعود لاتساع العلاقات الإيرانية مع دول أوروبا في ذلك الوقت، وهذا يحسب للمعجم ولمؤلفه الذي كان على دراية بعدد من اللغات الأوربية.

ثالثا- معجم "فرهنگ عميد" لمؤلفه "حسن عميد":

١- نبذة عن المعجم والمؤلف :

هذا المعجم ألفه الأستاذ حسن عميد، وقد جاء في جزأين، والطبعة التي اعتمد عليها الباحث، هي الطبعة رقم ٢٧، طبع مطابع "سبهر"، و نشر " اميركبير، في عام ١٣٨٤ هـ. ش (٢٠٠٥ م.)، وكان قد انتهى من تأليفه عام ١٣٥٦ هـ. ش (١٩٧٦ م.) في مدينة طهران، و صدرت أول طبعه من ذلك المعجم عام ١٣٦٠ هـ.ش. (١٩٨٠ م.)، ومعجمه هذا إنما هو تلخيص لمعجمه الآخر المسمى "فرهنگ مفصل"، الذي يقع في ١٠ أجزاء، وقد حوى كثيرا من المصطلحات، والتفسير، والشروح، والصور، والأمثال.

وللأستاذ حسن عميد مؤلفات أخرى، هي:

- *"فرهنگ نو".*
- *"فرهنگ كوچك عميد".*
- *"فرهنگ دو جلدي عميد".*
- *"فرهنگ مقدمات عميد".*
- *"فرهنگ برگزيد عميد".*
- *"فرهنگ جيبي عميد".*
- *"فرهنگ دبيرستاني عميد".*
- *"فرهنگ تاريخ و جغرافي عميد".*
- *"غلطهاي فاحش فرهنگهاي فارسي".*

- *"طب جديد".*
- *"اسرار مانيه تيسم".*[٤٧]

٢- أسباب اختيار المعجم:

اختار الباحث معجم "فرهنگ عميد" لمؤلفه "حسن عميد"، كنموذج لمعاجم المرحلة الثالثة، دون غيره من معاجم هذه المرحلة، وهذا يعود لعدة أسباب يمكن تفصيلها في النقاط التالية:

١- يُعد "فرهنگ عميد" من أهم معاجم المرحلة الثالثة، وهذا يعود لمكانة مؤلفه، كواحد من كبار اللغويين الإيرانيين، و لعمله في هذا التخصص المعجمي.

٢- اعتمد حسن عميد في تأليف معجم "فرهنگ عميد" على الطريقة الحديثة في كتابة الكلمة- *ضبطها صوتيا* -، خاصة الكلمات الأوربية.

٣- يضم معجم "فرهنگ عميد" *عددا كبيرا* من المفردات سواء الفارسية، أو العربية، أو الأوربية مقارنة بالمعاجم السابقة عليه.

و الآن أنتقل لنقطة أخرى، حيث :

- ما المقصود بتفسير المعنى في المعاجم الفارسية عن طريق السياق، وتطورها في المعاجم الثلاثة؟

ما المقصود بتفسير السياق؟

يُقصد بالسياق هنا ما يوضح معنى الكلمة، ويصاحبها في تفسيرها في المعجم من خلال موضع استعمال هذه الكلمة، سواء كان هذا السياق عبارة عن نص من "القرآن الكريم"، أو "الحديث الشريف"، أو "بيت من الشعر"[٤٨]، فنجد مثلا أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- سأل وهو على المنبر عن معنى التخوف في قوله تعالى: "... أو يأخذهم على تخوف..." فسكتوا، فقام

شيخ من قبيلة هذيل، وهى من القبائل الحجازية التي كانت تسكن في المنطقة الحضرية، فقال هذه لغتنا، التخوف: التنقص، فقال عمر هل تعرف العرب ذلك في أشعارها، قال نعم قال شاعرنا زهير:

تخوف الرحل منها تامكا قردا ..... كما تخوف عود النبعة السفن[٤٩]

و أظن أن الشاهد السابق هو أفضل مثال يبرز لنا ضرورة المعجم، وكذلك كيفية جمع المادة المعجمية، بالإضافة إلى أنه مثال واضح على مفهوم السياق الذي يوضح استعمال اللفظة داخل المعجم، فسيدنا عمر بن الخطاب – رضي الله عنه– لم يكتفِ فقط بمعرفة معنى الكلمة "التخوف: التنقص"؛ بل إنه سأل عن استعمال الكلمة الذي ذكره أعرابي هذيل من خلال أحد أبيات الشاعر "زهير".

ولقد برز استخدام السياق في تفسير المعنى في المعاجم الفارسية في إيران خاصة في معاجم المرحلة الأولى بصفة عامة، وفي معجم "صحاح الفرس" لمؤلفه "شمس الدين محمد بن فخر الدين هندوشاه نخجواني" بصفة خاصة، حيث إن أغلب الكلمات الواردة في المعجم كان يتبعها نص شعري؛ لتوضيح وتفسير المعنى ومن النماذج على ذلك :

١– آز: وهى بمعنى تعال، قال أمير الشعراء أفضل الدين خاقاني:

اخرج مرتديا للدرع ، و قبل كالرجال

فالقلب دون ملك ؛ إذا طلب، مطالب الملوك[٥٠]

٢– بوب: الفرش والبساط ، قال الرودكي:

زين الملك الحديقة ، في يوم آخر ؛

و وضع السرائر ونشر البُسط[٥١]

٣- *ارد*: اليوم الخامس والعشرون من الشهر، قال الفردوسي في آخر الشاهنامه:

إكتملت حكاية يزدجرد

اليوم ٢٥ من شهر سفندار[٥٢]

٤- *ورا رود*: ماوراء النهر، قال الفردوسي:

لو الملك لا يعلم اللغة

فلينطق ورا رود ما وراء النهر[٥٣]

٥- *خناك*: وتعني خناق، قال الأستاذ الرودكي:

حرر بقبلتين أو ثلاث هذا القلب من نار الخناق

حتى بمنة الاحسان، أحسن الله جزاك[٥٤]

٦- *فرهنگ*: تعني الأدب ، قال ظهير الدين الفاريابي:

سقطت من الخجل والحسرة في سرداب

ولا ينفع الشخص هناك لا علم و لا أدب .[٥٥]

وأشير إلى أن "شمس الدين محمد بن فخر الدين هندوشاه نخجواني"، قد استخدم في معجمه - لتفسير معنى بعض الألفاظ - أشعارا عربية، ومنها على سبيل المثال:

١- *اروند*: لها ثلاثة معاني . الأول يطلقونه على نهر دجلة، قال الفردوسي:

لو الملك لا يعلم اللغة

فسينطق اروند بالعربية " دجله"[٥٦]

المعني الثاني: جبل الوند، وقد جاء ذلك في الشعر العربي:

فارقت اروند لا طابت مراتعها

بعدي كما لم يطب لي ها جبل

أني تركت بها الآمال مثمرة
لا أرتجي بعدها أن يثمر الأمل
هبني اطلعت على اروند ثانية
هل للشباب الذي ضيعته بدل

والثالث: بمعني التجربة[٥٧].

٢ – *شاش*: اسم مدينة في بلاد ما وراء النهر، قال المتنبي:

أتى خير الأمير فقيل كروا
فقلت نعم ولو لحقوا بشاش[٥٨]

الملاحظ أن معجم "صحاح الفرس" قد اعتمد في تفسير المعنى عن طريق السياق على الأشعار الفارسية وبعض الأشعار العربية، وهذا يعود إلى أن الشعر كان من أهم عناصر التراث، ومخزن اللغة وكنزها الوافر، كما أن الاستشهاد بالأشعار في تدوين المعاجم كان تقليدا متبعا عند العرب السابقين للفرس في نظم المعاجم بعد الإسلام، وربما كان هذا نوعا من أنواع التأثر العربي الفارسي. كما أنه لم يعتمد على النص القرآني أو الحديث الشريف؛ حيث إن هذا المعجم فارسي/فارسي؛ وهو ليس للغة القرآن أو لغة الحديث بعكس المعاجم العربية.

أما معجم "فرهنگ نفيسي" لمؤلفه " ميرزا علي اكبر خان نفيسي"، فهو ينتسب زمانيا إلى المعاجم الحديثة، لكن في حقيقة الأمر أجد ان المعجم من حيث التدوين استخدم الطريقة القديمة، مع توظيف بعض الأساليب الحديثة. ومن علامات اتباع المؤلف للطريقة القديمة في معجمه؛ استخدامه لتفسير السياق؛ ليشرح ويفسر الكلمة في معجمه عن طريق نصوص "القرآن

الكريم"، و"الحديث الشريف"، و"مقولات مشاهير الشخصيات"، و"الأمثال الشهيرة"، وهذا في حد ذاته يعد تطورا لتفسير المعنى عن طريق توظيف الاستشهادات النصية، مقارنة بالمعاجم الفارسية التي قبله، مثل : "صحاح الفرس".

وبمطالعة معجم "فرهنگ نفيسي" نجد أن مؤلفه "ميرزا علي اكبر خان نفيسي" استعان في تفسير معنى كلمات معجمه بالكثير من الاستشهادات الكثيرة، والمتنوعة من حيث مصدرُها؛ فقد استعان المؤلف بآيات القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، بالإضافة إلى الأمثال الشهيرة، ومقولات بعض الشخصيات الشهيرة، وسوف أُوضح ذلك من خلال الأمثلة التالية المأخوذه من الأربعة أجزاء الكبيرة للمعجم:

أ- *ومما استشهد به من القرآن الأكرم:*

١- اتيا (etiyan): (من بال الضرب)، جاء في قوله تعالى: (ولا يفلح الساحر حيث أتي)...[٥٩].

٢- احد (ahad): ا.ع واحد، والأول، وأول الأعداد، ويستخدم للمذكر والمؤنث، قال تعالى: (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم) وقوله تعالى: (يا نساء النبي لستن كأحد من النساء)...[٦٠]

٣- اسلام :(eslâm) ا.ع دين نبي آخر الزمان -عليه الصلاة والسلام- قال تعالى: (إن الدين عند الله الإسلام)...[٦١].

٤- تدسيه (tadsatey) : م.ع من دس (dass) التقليل، قال تعالى: (وقد خاب من دسها) أي: دسسها...[٦٢].

٥- تنفس (tanaffos): م.ع التقاط الأنفاس، التنفس، طلوع الصبح قال تعالى: (والصبح إذا تنفس) ...[٦٣].

٦-خاوية (xâviat): ص.ع ارض خاوية: أرض خالية من أهلها، قال تعالى: (فتلك بيوتهم خاوية)...[٦٤].

٧- ذكر (zekr): كل شيء يجري على اللسان، دعاء، ج. أذكار، كلام بصوت مرتفع، مدح عالٍ، قال تعالى: (ص والقرآن ذي الذكر)...[٦٥].

٨- زجاجة (zojâjat): ا.ع الواحدة زجاج وقنديل . قال تعالى: (المصباح في زجاجة)...[٦٦].

٩- سكينة (sakinat): ا.ع الهدوء والراحة، والطمأنينة، والوقار. قال تعالى: (فأنزل السكينة عليهم)، وقال تعالى: (إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم)...[٦٧].

١٠- عاصم (asem): ا فا.ع محافظ ، راع، مانع . قال تعالى: (لا عاصم اليوم من أمر الله) ...[٦٨].

١١- فلك (folk): ا.ع سفينة وتستخدم للمفرد والجمع، وكذلك تطلق على المذكر والمؤنث، قال تعالى: (في الفلك المشحون)، وقوله تعالى: (إذا كنتم في الفلك وجرين بهم)...[٦٩].

١٢- كن (kenu): إلباس كل شيء، وحجبه، جمع أكنان، قال تعالى: (وجعل لكم من الجبال أكنانا)...[٧٠].

١٣- مبارك (mobârok): ا.ص.ع (بركت داد شده)، قال تعالى: (وجعلني مباركا أينما كنت)أي: نافعا...[٧١].

١٤- معلقة (moallaqat): المرأة التي أصبحت من دون زوج – تركها زوجها –، وليست معلقة، قوله تعالى: (فتذروها كالمعلقة)...[٧٢].

١٥- موسع (mosa): قادر، ومستطيع، قوي، والجمع موسعون، قال تعالى: (والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون)...[٧٣].

ب- *و مما استشهد به من الحديث الشريف:*

١-أبيض (abyaz): ا.ع أبيض وجمعه بيض، الحديث: (أوتيت الكنزين الأحمر والأبيض، فالأحمر ملك الشام، والأبيض ملك الفارس)....[٧٤].

٣- أعناق (a´nâq): جمع عنق (onq)، وعنيق (aniq)، الحديث:(المؤذنون أطول الناس أعناقا) ....[٧٥].

٣- بارقة (bâreqat): ج.ا.ع سيوف، الحديث: (الجنة تحت البارقة)[٧٦].

٤- تحجز (tahajjoz): م.ع تحجز بالإزار: ربط بالإزار، الحديث: (رأى رجلا متحجزا بجبل وهو محرم) أي: مشدود الوسط[٧٧].

٥- خادم(xâdem) : ص.ع تابع، خادم، مستخدم سواء كان رجل أو إمرأة، الحديث: (إنه طلق امرأته فمتعها بخادم سوداء)...[٧٨].

٦- دهر (dahr): اسم من أسماء الله عز وجل، الحديث: (لا تسبوا الدهر؛ فإن الله هو الدهر)...[٧٩].

٧- رعف (ra´f): م.ع رعف رعفا ورعافا، مر.رعاف، ورعف الفرس رعفا (من باب فتح ونصر): أي تقدم الفرس، ومضى. الحديث: (سمع جارية تضرب بالدف فقال لها: ارعفي) أي تقدمي...[٨٠].

٨- شاب (câbb): ص.ع الشاب ج. شباب، شبان، أشباب، شبية، الحديث: (سيد شبب أهل الجنة)...[٨١].

٩- صلور (sellavr): ا.ع ثعبان البحر، الحديث: (لا تأكلوا الصلور والأنقليس)، وهما نوعان من السمك كالحية[٨٢].

١٠-عار (âr): ا.ع عيب و فضيحة، الحديث: (إياكم والغلول؛ فإنها عار)[٨٣].

١١- غالصة (qâesat): ا.ع (المرأة التي لا تعرف أنها حائض وقامت بالجماع)، الحديث: (لعن الله الغالصة والمغوصة)...[٨٤].

١٢- قدر (qadr): م.ع قدر الله، ذلك عليه قدر، قدرا (من باب الضرب والنصر) أي حكم الله عليه أمرا، وقدر الرزق قدرا: أي قسم رزقه، قدر الثوب، قدر اللحم أي طبخ (طهي) اللحم. الحديث: (إذا غم عليكم الهلال فاقدروا له) أي أتموا ثلاثين يوما...[٨٥].

١٣- مباداة (mobâdât): م. ع بادي بالعداوة، مباداة: الذي يبدأ بالعداء. الحديث: (إنه أمر أن يبادي الناس بأمره) ...[٨٦].

١٤- مرتشي mortaci): ص.ع آخذ الرشوة. الحديث: (لعن الله الراشي، والمرتشي، والرائش)...[٨٧].

١٥- مهور (mohur):ا. ع. جمع مهر. الحديث: (الذي يسقط من المائدة مهور حور العين فكلوه)...[٨٨].

١٦- نفس (nafs): ا.ع الروح والنفس، خرجت نفسه: ذهبت روحه، سالت نفسه، أي سال دمه. الحديث: (ما ليس له نفس سائلة فإنه لا ينجس الماء إذا مات فيه)...[٨٩].

*وهنا ورغم أنَّ الباحث لم يتتبع تخريج هذه الأحاديث؛ نظرا لأن ذلك ليس من أهداف هذا البحث، إلَّا أنَّه يعتقد ضعف كثير من الأحاديث التي أوردها المؤلف، و قد يكون موضوعا لبحث آخر.

ج- *الأمثال:* و قد حفل هذا المعجم بذكر أمثال ، منها :

١- اتباع: م.ع سار في أثره ، تتبعه ، الالحاق والوصول، قال تعالى: (وأتبعهم فرعون) أي: لحقهم أو كاد أن يلحق بهم. المثل: (أتبع الفرس لجامها)، يضرب؛ للحث على استكمال المعروف. وكذلك (أتبع الناقة زمامها، وأتبع الدلو رشائها)...[٩٠].

٢- استرعاء:(ester´â): م.ع الحراسة، الحفظ، استرعاه إياهم: أي حافظ عليه منهم. المثل: (من استرعى الذئب فقد ظلم)[٩١].

٣- بقة (baqqat): ا.ع بعوضة. المثل: (أصغر من عين بقة)...[٩٢].

٤- تأق (taeq): ص.ع متسرع. المثل: (أنت تأق، و أنا ماق فكيف نتفق). يضرب للمختلفين أخلاقا...[٩٣].

٥- تقعقع(taqa´qo´): م.ع اضطراب، الحركة، وتقعقعت عمدهم يعني (انتقالهم). المثل: (من يجتمع يتقعقع عمده)...[٩٤].

٦- حشف (hacaf)، (hacef): ا.ع أسوء البلح، البلح من دون نواة. المثل:(حشفا سوء كيلة!) أي: تعطني حشفا وتسيء الكيل...[٩٥].

٧- خيل (xayl): ا.ع مجموع خيول، جمع أخيال وخيول، المثل: (الخيل أعلم من فرسانها) ...[٩٦].

٨- ذاء (zâ:m): ا.ع عيب ذم. المثل :(لا تعدم الحسناء ذاما)[٩٧].

٩- ريث (rays): ا.ع تأخير. المثل: (رب عجلة تهبُ ريثا)...[٩٨].

١٠- عازبة (âzebat) : ص.ع ، ج. عوازب. المثل: (إنما اشتريت الغنم حذار العازبة)...[٩٩].

١١- قوس (qavs): ا.ع قوس، وتستخدم للمذكر والمؤنث ج: قسي (qesiyy) ، (qesiyy)، وأقواس، وقياس، وأقوس. المثل: (هو خير من قوس سهما، أو صار خير قويس سهما)...[١٠٠].

١٢- نسافة: ا.ع (الشيء الساقط من الريح ...). المثل: (اعزل النسافة من الخالص)...[١٠١].

د- *أقوال بعض الشخصيات المشهورة:*

١- أناسة (etâsat): م.ع الباطل، قول علي -رضي الله عنه-: (لا يتسنهم من ذلك)، أي لا يبطلن قولهم[١٠٢].

٢- أنسي (ensiy): ا.ع عكس (وحشي)، الجانب الأيسر من كل شيء، قال الأصمعي عن الجانب الأيمن منه: (كل إثنين من الإنسان كالساعدين والزندين والقدمين، فما أقبل منها على الإنسان فهو إنسي وما أدبر عنه فهو وحشي)...[١٠٣].

٣- أوقية (ovqiyat): ا.ع وزن يعادل سبع مثقال، قال الجوهري: (كذلك كان فيما مضى، فأما اليوم فيما يتعارفها الناس، ويقدر عليها الأطباء فهي عندهم وزن عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم، فالأوقية أربعون وثلثا أستار)...[١٠٤].

٤- تجييف (tajyif): م.ع (تجيفا) منه قول عمر -رضي الله عنه-:(أتحلم قوما قد جيفوا)أي صاروا جيفا[١٠٥].

٥- حرفة (herfat)، (horfat): ا.ع من دون حظ ومن دون طالع، قول عمر -رضي الله عنه-: (حرفة أحدهم أشد على من عليته)[١٠٦].

٦- دور (davr): ا.ع دوران، وكل اربعة آلاف سنة، ج. أدوار، وقيل: إن مدة أيام العالم يعني عمر الدنيا أربعة أطوار، وكل طور أربعة أكوار، وكل كور أربعة أدوار، وكل دور أربعة الآف سنة، ومنه خطبة علي -كرم الله وجهه-: (أنا مع الكور قبل الكور، وأنا مع الدور قبل الدور)[١٠٧].

٧- قباقب (qobiqeb): ا.ع رجل كثير الحديث، رجل سيئ الطبع وقاس، السنة القادمة بعد أخرى، وقول خالد بن صفوان في معاتبته لأبيه: (إنك لن تفلح العام، ولا قابل، ولا قاب، ولا قباقب، ولا مقبقب)...[١٠٨].

٨- قبول (qobull)، (qoul): ا.ع حسن وجميل، هيئة الملابس، ومنه قول نديم المأمون في الحسنين: (أمهما البتول وأبوهما القبول)[١٠٩].

٩- لعان (lean): ا.ع طرد وإبعاد ونبذ، وردا في الإصطلاح، مابين الرجل والمرأة، الحديث عن الرضا عليه السلام: (وسئل كيف الملاعنة؟ فقال عليه السلام: يقعد الإمام ويجعل ظهره إلى القبلة، ويجعل الرجل عن يمينه و المرأة والابن عن يساره، وفي رواية: ثم يقوم الرجل فيحلف أربع مرات بالله إنه لمن الصادقين فيما رماها به، ثم يقول الإمام له: اتق الله إن لعنة الله شديدة، ثم يقول الرجل: لعنة الله عليه، إذا كان من الكاذبين فيما رماها به، ثم تقوم المرأة فتحلف أربع مرات بالله إنه لمن الكاذبين فيما رماها به، ثم يقول الإمام: اتق الله فإن غضب الله شديد، ثم تقول المرأة غضب الله عليها إذا كان من الصادقين فيما رماها به)[١١٠].

١٠- معضلة (zelat o): ا. ع مسألة معقدة صعبة، ومنه قول عمر -رضي الله عنه-: (أعوذ بالله من كل معضلة ليس لها أبو الحسن) يريد عليا -رضي الله عنه-، ج معضلات[١١١].

١١- نسا (nasâ): ج نسوان. وهو عرق النسا يقول الأصمعي: (لا تقل عرق النسا كما لا يقال عرق الأكحل، وعلل آخر؛ لأن الشيء لا يضاف إلي نفسه، وقيل الشيء يضاف إلي نفسه إذا اختلف اللفظان)[١١٢].

ومما سبق من نماذج نلحظ أن جميع النصوص التي جاءت لتفسير المعني كانت نصوصا لتفسير معني الألفاظ العربية الواردة بمعجم "فرهنگ نفيسي"؛ بحيث كان "ميرزا علي اكبر خان نفيسي" يأتي بهذه النصوص سواء كانت نصوصا قرآنية، أو نصوصا من الحديث الشريف، أو نصوصا من الأمثال، أو مقولات لشخصيات مشهورة؛ ليوضح أصل الكلمة ويفسرها بأصلها وفي لغتها الأصلية، وهذا أسلوب قديم من أساليب المعاجم الفارسية القديمة، وهذا يرجح اختياري لهذا المعجم، باعتباره حلقة وصل بين الطريقة القديمة والطريقة الحديثة لتفسير المعنى، كما أن هذه الاستشهادات الكثيرة تدل على أطلاع المؤلف "ميرزا علي اكبر خان نفيسي" على اللغة العربية، وعلى الرجوع لمصادر عربية كثيرة، وهذا ما يبرر المدة الزمنية الكبيرة التي قضاها المؤلف في إعداد وتأليف معجمه.

والجدير بالذكر هنا أن أشير إلى نقطة مهمة، وهي أن المؤلف لم يلجأ كأغلب سابقيه من أصحاب المعاجم الفارسية إلى الاستعانة بالشعر لتفسير معنى الكلمة وشرحها في معاجمهم، وربما هذا ليتناسب مع الطرق الحديثة في إعداد المعاجم الحديثة في عصره، وربما يرجع ذلك لكثرة الشعر الفارسي، منذ نشأته حتى عصر المؤلف، مما يجعل النصوص كثيرة ومتعددة، وعلى الرغم من ذلك فقد أورد "ميرزا علي اكبر خان نفيسي" بعض

النماذج الشعرية على استحياء في معجمه لتفسير المعنى، أذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر:

١- اكشم (akcam) : ص.ع ناقص في الخلقه وفي الحسب: (أحد جانبيه داف وأخرهما اكشم)، ويقولون عن الشخص الذي يكون والده حر وأمه عبده:

غلام أتاه اللوم نحو خاله
له جانب داف والآخر اكشم[١١٣]

٢- جاء في كلمة أنف (anf):

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم
ولا يسوي أنف الناقة الذنب[١١٤]

٣- خوالق (xavâleq) : ا.ع جاء في شعر لبيد بمعني الجبال الملساء:

والأرض تحتهم مهادا راسيا
ثبتت خوالقها بضم الجندل[١١٥].

أما تفسير المعني المعجمي عن طريق تفسير السياق في معجم "فرهنگ عميد" لمؤلفه "حسن عميد" فقد وجده الباحث يختلف كليا عن المعجمين السابقين له، حيث تحرر "حسن عميد" من الطريقة القديمة المتبعة في تفسير المعنى المعجمي في المعاجم الفارسية عن طريق تفسير السياق بإيراد نصوص مختلفة (آيات قرآنية- أحاديث نبوية- أشعار فارسية أو عربية- أمثال وحكم) في تفسر المعنى وتوضحه للقارئ، وترجع أسباب تخلي "حسن عميد" في معجمه عن الطريقة القديمة - في أعتقاد الباحث - إلى بعض الأسباب يمكن توضيحها في النقاط التالية:

(١) كان لروح عصره ومتطلباته السريعة دورا في عدم إيراد نصوص استشهادية لتفسير معنى الألفاظ بالمعجم والبعد عن التفسيرات الطويلة والمملة في تفسير المعنى والتي أصبحت توصف - في ذلك الوقت - بأنها نوع من الحشو والإطالة . وكان التخلص من النصوص الاستشهادية ، سمة من سمات المعاجم الحديثة خاصة الأوروبية منها والتي تأثر "حسن عميد" بها في إعداد معجمه ومن الأمثلة التي تؤكد ذلك وقد وردت بالمعجم الآتي :

١- اخترگر - ا.ص.(اَ.ت.گَ) منجم،عراف،متنبيء[١١٦] .

٢- چهاريار - ا.مر. (چَ . ر) چاريار: في اصطلاح أهل السنة : الخلفاء الأربعة ، يعني أبوبكر بن أبي قحافة ، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب . ويطلقون عليهم الخلفاء المختارون أو الخلفاء الراشدون[١١٧] .

٣- خاندان - ا.مر.(نَ.يا.نْ) عائلة، أسرة كبيرة[١١٨] .

٤- شانه- ا. : كتف، موضع اتصال الذراع بالجسد، عظم الكتف.[١١٩]

٥- شاه بيت - ا.مر (فا.ع) (ه.بَ): أفصح وأفضل بيت في الغزلية أو القصيدة[١٢٠] .

٦- طاس-ا.تاس: كأس نحاس يطلقون عليها في العربية أيضا طاس وجمعها طاسات.[١٢١]

٧- فرجام- ا.(فَ.ر) "په frajam" : أخيرا، نهاية، آخر العمل.[١٢٢]

٨- فرخناك- ص.مر.(ع.فا): سعيد، مسرور.[١٢٣]

٩- گرما- ا.(گَ): الهواء الساخن، عكس البرودة.[١٢٤]

١٠- نخلستان- ا.مر (نَ.لِ) مكان يكثر فيه النخل.[١٢٥]

(٢) كان لوجود الكلمات الأوروبية الكثيرة داخل معجم "فرهنگ عميد" – تلك الكلمات التي دخلت الفارسية خاصة بعد الاختلاط بالعالم الغربي بداية من العصر الصفوي وزادت وتجلت في العصر القاجاري– أثرها في صعوبة استخدام التفسير بالسياق لتوضيحها، بحيث يصعب الوصول لتفسيرها من النصوص الأوروبية ولو افترضنا ورود كلمة إنجليزية على سبيل المثال ووضع مؤلف المعجم "حسن عميد" شرح لها وتفسير لمعناها عن طريق نص للمؤلف الإنجليزي " شكسبير" ؛ فهذا سيكون صعبا على القارئ الذي لا يُجيد اللغة الإنجليزية . والجدير بالذكر هنا أن نلحظ أن أكثر الألفاظ الأوروبية التي وردت بالمعجم هي ألفاظ فرنسية وبعدها تأتي الألفاظ الإنجليزية .

والدليل على ذلك ، هو الأمثلة الآتية التي وردت بالمعجم :

١– آورتا – ا.(فر) Aorte آورت، آئورت: هو أم الشرايين و الشريان الكبير في الجانب الأيسر من القلب وعن طريقه يوزع الدم إلى كل الجسد .[١٢٦]

٢– اتومبيل – ا. (فر) Automobile : أحد وسائل النقل وتعمل عن طريق ماتور، ويعمل الماتور به عن طريق البنزين أو الغاز .[١٢٧]

٣– بابيروسا– ا.(فر) Babiroussa: نوع من أنواع الخنازير و تعيش في ماليزيا ويقال لها الخنزير الماليزي [١٢٨]. ص ٢٢٧ فرنسي

٤ - بانك – ا.(فر) Banque: مؤسسة مالية شخصية أو حكومية يضع فيه الناس الأموال كأمانه أو يأخذون منه . [١٢٩]

٥– توكان – ا. (فر) Toucan: نوع من الطيور ذو منقار كبير ، ومتعدد الألوان يظهر في المناطق الحارة بأمريكا.[١٣٠]

٦– شانس– ا.(فر) Chance: حظ، طالع .[١٣١]

٧- گلادياتور- ا.(فر) Gladiateur: كانوا يطلقونه في روما القديمة على الشخص الذي يصارع الحيوانات المفترسة في الميدان العام.[١٣٢]

٨- ناسيونال - ا.(فر) National: قومي، محلي .[١٣٣]

٩- پوكر- ا.(انگل) Poker: نوع من أنواع ألعاب القمار والورق وتشبه لعبة الأس .[١٣٤]

١٠- جمبوري- ا.(انگل) Jamboree: اجتماع اعضاء بعض الدول في مكان محدد، أو اجتماع اعضاء دولة واحدة في مكان محدد.[١٣٥]

١١- كامانكر- ا.(انگل) Commo car: نوع من السيارات الكبيرة التي تستخدم في الجيش.[١٣٦]

١٢- گلايدر - ا.(انگل) Glider: طائرة بدون ماتور.[١٣٧]

(٣) كما كان لتطور تأليف المعاجم والتقدم الحديث في هذا العلم ، أثرا واضحا في عدم استخدام "حسن عميد" لتفسير السياق لتوضيح المعنى المعجمي في معجمه، حيث أصبح لحجم المعجم وسهولة حمله واستخدامه أثر في إعداده واستخدام طرق تفسير المعنى بداخله، لهذا ابتعد المؤلف حسن عميد عن استخدام التفسير بالسياق في معجمه حتى يتمكن من إخراج معجم يستطيع القاريء الاستفادة منه ، وسهولة حمله واستخدامه وهذا يتناسب مع روح العصر الحديث، فلو عقدنا مقارنة بين معجم "فرهنگ عميد " ومعجم "فرهنگ نفيسي" على سبيل المثال نجد أن المعجم الأخير حجمه كبير ومتعدد الأجزاء مما يصعب استخدامه ، وهذا لكثرة ما به من استشهادات لجأ إليها "نفيسي" لتفسير المعنى باستخدام طريقة التفسير بالسياق في معجمه.

الخاتمة:

وفي نهاية المطاف ، فقد وجد الباحث أن المعني المعجمي عن طريق تفسير السياق في معجم "فرهنگ عميد" لمؤلفه "حسن عميد" يختلف كليًا عن المعجمين السابقين له؛ فقد تحرر "حسن عميد" من الطريقة القديمة المتبعة في تفسير المعنى المعجمي في المعاجم الفارسية عن طريق تفسير السياق بإيراد نصوص مختلفة، تفسر المعنى وتوضحه للقارئ، وترجع أسباب تخلي "حسن عميد" في معجمه عن الطريقة القديمة إلى بعض الأسباب ، منها تأثر "حسن عميد" بالمعاجم الأوربية عند تأليف معجمه، وأيضا كان لروح عصره ومتطلباته السريعة دور في عدم إيراد نصوص استشهادية؛ لتفسير معنى الألفاظ بالمعجم، والبعد عن التفسيرات الطويلة والمملة في تفسير المعنى، ومن الأسباب الأخرى تطور مفهوم المعجم، وتعدد استخداماته، مما جعل هناك نوعا من المعاجم التي تتسم بسمات معجم "فرهنگ عميد"، التي تبعد في تأليفها عن الحشو والإطالة، كما أن المعاجم الحديثة بصفة عامة زادت بها الكلمات الأوربية التي دخلت الفارسية خاصة بعد الاختلاط بالعالم الغربي بداية من العصر الصفوي، وزاد وتجلى وبدا واضحا في العصر القاجاري، وهذه الكلمات يصعب الوصول لتفسيرها من النصوص الأوربية، ولو افترضنا مجيء كلمة إنجليزية على سبيل المثال ووضع مؤلف المعنى شرحا لها وتفسيرا لمعناها، عن طريق نص للمؤلف الإنجليزي "شكسبير" -مثلا- فهذا سيكون له صعوبة بالنسبة للقارئ الذي لا يجيد اللغة الإنجليزية والملم بها، وذلك على النقيض من الاستشهادات من العربية؛ وذلك لأسباب دينية، وسياسية، وثقافية.

وأخيرا يرى الباحث أن أهم الأسباب تعود إلى تطور تأليف المعاجم، فبمقارنة معجم "فرهنگ عميد " بالمعجمين السابقين أجد أن "فرهنگ نفيسي" على سبيل المثال قديما، كما أن عدد الألفاظ الفارسية الواردة في المعجمين كثيرة مقارنة بمعجم "صحاح الفرس"، وتلك الألفاظ عند جمعها وتفسير معناها بالسياق الشعري يصبح حجم المعجم كبيرا جدا، ولا يُقبل؛ لظروف العصر، وتطوره.

توصيات و أبحاث مقترحة:

- يمكن عمل دراسة وصفية، عن الاستشهاد بالأحاديث النبوية، في معجم نفيسي.
- يمكن عمل دراسة وصفية عن الأمثال الواردة في معجم نفيسي.
- يمكن عمل دراسة توثيقية، لما ورد في معجم نفيسي من أحاديث نبوية، وأشعار، وأمثال.
- يمكن عمل دراسة للتطور الدلالي للكلمات الفارسية بين معجمي: "اسدي، أو النخجواني"، و"نفيسي أو عميد".

هوامش الدراسة :

*خالص الشكر وعظيم التقدير للاستاذ الدكتور / عبد الحفيظ أحمد البكري – أستاذ علم اللغة بجامعتي أسيوط ، الإمام بالمملكة العربية السعودية – لتفضله بمراجعة البحث .

١ علي آيت أوشان : السياق والنص الشعري، من البنية إلى القراءة ، دار الثقافة ، ط١، الدار البيضاء ، ٢٠٠٠، ص ٤١.

http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D9%82

٢ أحمد مختار عمر: المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة، عالم الكتاب، القاهرة ١٩٩٨م، ص ١٣-١٤. حاجي خليفه " مصطفى بن عبدالله " : كشف الظنون عن اسامي الكتب و الفنون ، عنى بتصحيحه و طبعه محمد شرف الدين و رفعت بيلكه ، منشورات مكتبة المتنبي ، بدون طبعة ، بغداد ، بدون تاريخ ، ص ٧٠ . حسين نصار : المعجم العربي نشأته و تطوره ، دار مصر للطباعة ، ط ٤ ، القاهرة ١٩٨٨ م . ، ج ١ ، ص ٢٧-٧٠ . خالد محمد إبراهيم : معجم صحاح الفرس للنخجواني و تأثره بمعجم صحاح العربية للجوهري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب بسوهاج ، مصر ١٩٩٩، ص ١٤-١٧ .

٣ عبد الحميد محمد أبو سكين: المعاجم العربية مراحلها ، مناهجها، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الثانية. القاهرة ١٩٨١م، ص٩-١٠. يسري عبدالغني عبدالله: معجم المعاجم العربية ، دار النبيل ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٩٩١ م. ، ص ١٤ .

٤ أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة ٢٠٠٩، ص٢٣. إميل يعقوب : المعاجم اللغوية العربية ، بداءتها و تطورها ، دار العلم للملايين ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٨٥ م ، ص ٩ - ١٠ .

http://www.marefa.org/index.php/%D8%B5%D9%86%D8-

٥ أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، مرجع سابق، ص٢٤. . يسري عبدالغني عبدالله: معجم المعاجم العرب ، مرجع سابق ، ص ٥٥ .

http://www.marefa.org/index.php/%D8%B5%D9%86%D8-

٦ عبد الحميد محمد أبو سكين: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، مرجع سابق، ص١٠. يسري عبدالغني عبدالله: معجم المعاجم العرب ، مرجع سابق ، ص ٢٠٧ .

-http://www.airssforum.com/forum/%D9%88%D8%A7

http://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=10501-

http://www.marefa.org/index.php/%D8%B5%D9%86%D8-

٧ إميل يعقوب : المعاجم اللغوية العربية ، بداءتها و تطورها ، مرجع سابق ، ص ١٤ . حياة لشهب: المعجم العربي الحديث بين التقليد والتجديد المعجم الوسيط نموذجا، ، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة فرحات عباس، سطيف - الجزائر، عام ٢٠١١م ، ص١١.

٨ أحمد عبدالله الباتلي: المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية، الرياض ١٩٩٢م، ص١٣-١٤. . يسري عبدالغني عبدالله: معجم المعاجم العرب ، مرجع سابق ، ص ٥٧.

http://www.airssforum.com/forum/%D9%88%D8%A7

- http://www.marefa.org/index.php/%D8%B5%D9%86%D8

٩ أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، مرجع سابق ، ص ٢٥. خالد محمد إبراهيم : مرجع سابق ، ص٢٢.

١٠ عبد الحميد محمد أبو سكين: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، مرجع سابق، ص١١.

- http://www.marefa.org/index.php/%D8%B5%D9%86%D8

١١ حياة لشهب: المعجم العربي الحديث بين التقليد والتجديد المعجم الوسيط نموذجا ، مرجع سابق ، ص١٠

١٢ محمد أحمد أبو الفرج: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٦م ، ص٢٥-٢٦.

١٣ كاظم دزفوليان: فرهنگ نويسي در ايران وشبه قاره هند وپاكستان و بهار نجم پژوهشنامه اي علوم انساني دانشگاه شهيد بهشتي، شماره ٢٧، سال ١٣٧٩هـ.ش، ص١٥.

١٤ بعد ظهور الدين الإسلامي وانتشار اللغة العربية في ربوع إيران وفي ظل التسلط السياسي بسبب قوة كلمة الإسلام أثر الأدب العربي بطرق متنوعة على الأدب الفارسي ، فكان هناك تأثير بالألفاظ والتعبيرات والصور والتشبيهات والأمثال والحكايات والمضامين الشعرية وكتابة المقامات والأساليب الفنية النثرية، وأيضا التأثير بالشخصيات الأدبية والإسلامية ، وبسبب هذا النفوذ ، راج الشعر العربي في إيران ، حيث شرع الكتاب والشعراء والمترجمون ؛ و حتى الأمراء الإيرانيون بالتحدث والكتابة باللغة العربية ، ونتج عن ذلك رواج الشعر العربي في إيران بين الشعراء المشهورين، وبدأ الشعراء الإيرانيون في نظم أشعارهم على البحور والأوزان العربية ، حيث حفظت أعمالهم المنظومة البديعة باللغة العربية في الكتب المعروفة مثل يتيمة الدهر، تتمة اليتيمة، خريدة القصر وجريدة العصر، دمية القصر وعصرة أهل العصر، معجم الأدباء، و..... حيث حوت أشعارهم الفصيحة والجزيلة. راجع احمد موسي: مضامين اشعار عرب در شعر ايرانيان، مجلة نامه پارسي، سال٨ ، سال ١٣٨٢هـ . ش . (٢٠٠٣ م .) ، ص ٤١-٤٢.

١٥ نور الله مرادي: سير فرهنگ نويسي در ايران، كليات كتاب ماه، سال شانزدهم، شماره نهم، شهريور ١٣٩٢هـ . ش. (٢٠١٤ م .) ، ص٤.

١٦ حسن انوري: معهم آذربيجان در فرهنگ فارسي نويسي ، يغما، سال ١٥، شماره٩٣، خرداد وتير ١٣٩٢هـ . ش، ص ١٦.

١٧ نور الله مرادي: سير فرهنگ نويسي در ايران، مرجع سابق، ص ٤.

١٨ نور الله مرادي: المرجع السابق، ص٤-٥.

١٩ النسخة المحفوظة من "فرهنگ قطران" محفوظة في مكتبة "مدرسه اي عالي سپهسالار" وقد طبعت هذه النسخة مرتين المرة الأولى كانت بعنوان " فرهنگ قطران" وقامت بتحقيق دكتور " عباس اقبال آشتياني" والمرة الثانية كانت بعنوان " فرهنگ مدرسه اي عالي سپهسالار" بتحقيق " علي أشرف صادقي"، وعلى الرغم من الشك في أن هذا المعجم معجم مزيف كما اثبت الدكتور " محمد دبير سياقي" إلا أنه يعد أقدم نسخة من

معجم فارسي وصلت إلينا. راجع حسن انوري: سهم آذربيجان در فرهنگ فارسي نويسي، مرجع سابق، ص١٧

٢٠ حسين فريور: تاريخ ادبيات ايران و تاريخ شعرا ، تهران ، جاب يانزدهم ، ١٣٥٢ ه . ش (١٩٧٣ م.) ، ص ١٥٦ ، ١٥٨ – ١٦٠ . خالد محمد إبراهيم : مرجع سابق ، ص ٣١ . زاهراى خانلرى كيا : فرهنك ادبيات فارسى درى ، تهران د. ط ، انتشارات بنياد فرهنك ايران ، جابخانه زر ، ١٣٤٨ ه. ش (١٩٦٩ م .) ، ص ٤٠٠،٤٠١ . على اكبر دهخدا : لغت نامه ، زير نظر محمد معين ، تهران ، جابخانه مؤسسه انتشارات و جاب دانشكاه ، ١٣٧٣ه.ش (١٩٩٤م.) ج ١١ ، ص ١٥٥٥٥ . نور الله مرادي: المرجع السابق، ص٥.

٢١ " أسدي الطوسي ، هو أبو منصور علي بن أحمد أسدي الطوسي " شاعر و لغوي معروف ، له " كرشاسب نامه " و له " معجم لغت فرس " الذي يعتبر دليل اللغويين ، و له مخطوطة من كتاب " الأبنية عن حقائق الأدوية " ، التي تعتبر أقدم مخطوطة فارسية . و له العديد من القصائد و المناظرات ، كان عليم بنوادر اللغة ، توفي عام ٤٦٥ ه . حسب أرجح الأقوال . حسن انوري: سهم آذربيجان در فرهنگ فارسي نويسي، مرجع سابق، ص١٧. حسن فريور : تاريخ ادبيات ايران و تاريخ شعرا ، تهران ، جاب يانزدهم ، ١٣٥٢ه.ش.(١٩٧٣م.) ، ص ١٥٦ . خليل عبدالمجيد ابوزياده : اسدى طوسى شاعر و فرهنك نويس ، قاهره د. ط . ، لا ناشر ، ١٤١٤ ه. ق .(١٩٩٣م.) ، ص ١.

٢٢ نور الله مرادي: سير فرهنگ نويسي در ايران، مرجع سابق، ص ٥.

٢٣ محمد بن هندوشاه نخجواني: صحاح الفرس (فرهنگ لغات فارسي از قرن شتم هجري)، باهتمام عبدالعلي طاعتي ، انتشارات بنگاه ترجمه ونشر كتاب، تهران ٢٥٣٥ شاهنشاه (١٩٧٦ م.) ، ص٩، راجع كذلك نور الله مرادي: سير فرهنگ نويسي در ايران، مرجع سابق، ص٥.

٢٤ " ...ويمكن القول بأن التعبير عن الحركة القرمطية الإيرانية بدت أكثر وضوحا في الدولة السامانية مما رأيناه في بقية الدول الأخري، وربما ظهور الأشعار الحماسية والملحمية باللغة الفارسية يرجع إلى رغبة السامانيين في بعث آثار ومآثر الفرس القدامى

واهتموا بالأدباء والعلماء وغالوا في احترامهم وتقديرهم ونذكر من هؤلاء الشعراء الذين ظهروا في عصرهم : مسعودي مروزي و دقيقي و ....." ومن ثم نجد أن الاهتمام باللغة واستخدامها كلغة أدب وإبداع في زمن الدولة السامانية كان من أهم أسبابه العودة إلى القومية الفارسية القديمة ، راجع حسن كريم الجاف: موسوعة تاريخ إيران السياسي ، المجلد الثاني، الدار العربية للموسوعات، بيروت ٢٠٠٨م ، ص٣٤. سيد محمد دبير سياقى : فرهنكهاى فارسى و فرهنك كونه ها ، تهران جاب اول ، انتشارات اسكرك ، ١٣٦٨ه. ش. (١٩٨٩ م .) ، ص ٣٧.

٢٥ نور الله مرادي: سير فرهنگ نويسي در ايران، مرجع سابق، ص ٦. لكن الباحث يشك في ذلك ؛ نظرا لعدم وجود أي مخطوطات من تلك المعاجم ، او حتى اشارات عنها في أي مصادر أو مراجع ، سوى ما ذكره " نور الله مرادي " .

٢٦ حسن مطيعي امين: فرهنگ نويسي در شبه قاره وهويت، مرجع سابق ، ص١٢.

٢٧ كاظم دزفوليان: فرهنگ نويسي در ايران وشبه قاره هند وپاكستان و بهار عجم، مرجع سابق، ص١٩-٢٠ . راجع أيضا نور الله مرادي: سير فرهنگ نويسي در ايران، مرجع سابق، ص ٥-٦.

٢٨ نور الله مرادي: سير فرهنگ نويسي در ايران، مرجع سابق، ص٦.

٢٩ محمد مقيم تويسركاني: فرهنگ جعفري، به تصحيح وتعليق حميد سعيديان، مركز نشر دانشگاهي- انتشارات دانشگاه تهران، تهران ١٣٦٢هـ. ش. (١٩٨٣ م .) ، ص هفده.

٣٠ حسن مطيعي امين: فرهنگ نويسي در شبه قاره وهويت، مرجع سابق، ص ١٣.

٣١ كاظم دزفوليان: فرهنگ نويسي در ايران وشبه قاره هند وپاكستان و بهار عجم، مرجع سابق، ص٢١.

٣٢ محمد مقيم تويسركاني: فرهنگ جعفري، به تصحيح وتعليق حميد سعيديان، مرجع سابق. ص هيجده.

٣٣ حسين وفائي: فرهنگ فارسي (بر اساس دستنويس هاي موجود در چين)، مرجع سابق ، ص ده - يازده.

٣٤ نور الله مرادي: سير فرهنگ نويسي در ايران، مرجع سابق، ص٦.

٣٥ علي اكبر نفيسي: فرهنگ نفيسي، با مقدمه بقلم محمد علي فروغي، جلد نخست (ا- پ)، كتاب فروشي خيام، تهران ١٣٥٥هـ .ش (١٩٧٧ م .) ، ص . ب- ج.

٣٦ نور الله مرادي: سير فرهنگ نويسي در ايران، مرجع سابق، ص٧-٨.

[٣٧] محمد بن هندوشاه نخجوانى: صحاح الفرس، باهتمام دكتر عبد العلى طاعتى، تهران ، چاپ دوم، بنكاه ترجمه و نشر كتاب ،٢٥٣٥ شاهنشاهى (١٩٧٦ م)، ص٩-١٠ ، ١٨ .

[٣٨] إبراهيم دردير ي : مشكلة المعجم ، جريدة الوفد ، القاهرة ، العدد ٣١٩٧ ، الصادر في ٢٦-٥-١٩٩٧. خليل عبدالمجيد أبو زيادة : بين صحاح الفرس و صحاح العربية ، القاهرة بدون طبعة ، ١٤١٤ ه . ، (١٩٩٣ م) ، ص ١٤ . محمود فهمي حجازي : الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات ، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الجزء الأربعون ، ١٣٩٩ ه . (١٩٧٧ م) ، ص ٢١.

٣٩ محمد بن هندوشاه نخجواني: صحاح الفرس (فرهنگ لغات فارسي از قرن هشتم هجري)، باهتمام عبدالعلي طاعتي، مرجع سابق، ص٨.

٤٠ محمد بن هندوشاه نخجواني: المرجع السابق، ص٨.

٤١ شغلت عائلة "علي اكبر خان" مؤلف معجم " فرهنك نفيسي" ولمدة ٥٠٠ سنة بالطب والعلم ، بحيث يعود أصل هذه العائلة الي "حكيم برهان الدين نفيسي" الطبيب المشهور في أواخر القرن الثامن الهجري وأوائل القرن التاسع الهجري، وهو من أطباء كرمان المشهورين، أما جده السابع "ميرزا سديد شريف كرماني" فكان من أطباء العصر الصفوي وكان كبير أطباء بلاط الشاه عباس الكبير، اما جده الثالث "ميرزا محمد تقي بن محمد كاظم" فكان من رجال كرمان وكان من المتصوفة كما كان من شعراء المتصوفة في عصره وعرف في شعره بتخلص "مشتاقي" ومن أهم ما نظمه مجموعة غزليات تحت عنوان "مشتاقيه" وهي علي غرار ورأيد طريب مولانا جلال الدين الرومي، كما له أيضا منظومة باسم "بحر الاسرار"و "مجمع البحار" و"جامع البحار" و"كبريت احمر"، كما كان والده أيضا "ميرزا حسن طبيب كرماني" من أشهر أطباء كرمان في عصره واشتغل بمهنة الطب مثل أجداده وأسلافه، وله عدد من المؤلفات في الطب ومن أفراد عائلته المشهورين

أيضا "ميرزا عبدالحسين بن ميرزا عبدالرحيم بن عبدالحسين بردسيري" المعروف باسم "ميرزا آقاخان كرماني" وكانت والدته أخت "ميرزا كاظم بن ميرزا محمد تقي" وكان من المناضلين والثوار في القرن الرابع عشر الهجري والداعمين لحركة تحرر ايران ومدافع عن قضايا الحرية وقتل بسبب ذلك في تبريز عام ١٣١٤هجري وكانت له مؤلفات كثيرة في الشعر والنثر ومن أهمها منظومة "نامه باستان" التي طبعت تحت اسم " سالار نامه" وكتاب "آئيه سكندري" عن تاريخ ايران القديم وله كتاب آخر معروف باسم "رضوان" وهو تقليد لكتاب "گلستان" هذا بالإضافة لعدد آخر من الرسائل منها "رسالة ماشاء الله"، و"رسالة قهوه خانه سورت" راجع علي اكبر نفيسي: فرهنگ نفيسي، با مقدمه، محمد علي فروغي، جلد نخست (ا- پ)، مرجع سابق، ص ب.

٤٢ علي اكبر نفيسي: فرهنگ نفيسي ، المرجع السابق، ص ب- ث.

٤٣ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص ب.

٤٤ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص ج.

٤٥ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص ج.

٤٦ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص ج.

[٤٧] حسن عميد : فرهنك عميد ، باب بيست و هفتم . بابخانه سبهر ، تهران ، ١٣٨٤ه.ش. (٢٠٠٥م.) ، ص ٤٠-٤١. دهخدا : لغت نامه ، مرجع سابق ، جلد دهم ، ص ١٤٤٤٢ .

٤٨ محمد أحمد أبو الفرج: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، مرجع سابق، ص١١٦.

٤٩ عبد الحميد محمد أبو سكين: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، مرجع سابق، ص٦.

٥٠ محمد بن هندوشاه نخجواني: صحاح الفرس (فرهنگ لغات فارسي از قرن هشتم هجري)، باهتمام عبدالعلي طاعتي، مرجع سابق، ص١٩.

جوشن صورت برون كن در صفت مردان درآ
دل طلب كزدار ملك دل توان شد پادشا

٥١ محمد بن هندوشاه نخجواني: المرجع السابق، ص٣٥.

روز ديگر شاه باغ آراست خوب

تختها بنهاد وگسترند بوب

٥٢ محمد بن هندوشاه نخجواني: المرجع السابق، ص٧٢.

سرآمد كنون قصـــهٔ يزدگرد

بماه سفندار مذ روز ارد

٥٣ محمد بن هندوشاه نخجواني: المرجع السابق، ص٩٥

اگر پهلواني ندانی زبان

ورا رود را ما وراء النهر بخوان

٥٤ محمد بن هندوشاه نخجواني: المرجع السابق،١٨٠

تا دو سه بوسه رها كن اين دل از گرم خناك

تا بمنت احسان باشد احسن الله جزاك

٥٥ محمد بن هندوشاه نخجواني: المرجع السابق، ص٢٠٠

من از خجالت وحسرت فتاده در كنجي

كه كس نشان ندهد نام دانش و فرهنـــگ

٥٦ محمد بن هندوشاه نخجواني: المرجع السابق، ص٧٢

اگر پهلواني ندانی زبان

بتازي تو اروند را دجله خوان

٥٧ محمد بن هندوشاه نخجواني: المرجع السابق، ص٧٢-٧٣.

٥٨ محمد بن هندوشاه نخجواني: المرجع السابق، ص ١٥٣.

٥٩ علي اكبر نفيسي: فرهنـــگ نفيسي، با مقدمه، محمـــد علـــي فروغـــي، جلـــد نخســـت (ا-ب)، مرجع سابق، ص٨٤.

٦٠ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص ١١١.

٦١ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص ٢٥٠.

٦٢ علي اكبر نفيسي:فرهنـــگ نفيسي، با مقدمـــه، محمـــد علـــي فروغـــي، جلـــد دوم (ت- د)، كتاب فروشي خيام، تهران (٢٥٣٥)، ص٨٣٥.

٦٣ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص٩٨٤.

٦٤ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص ١٣٢٠.

٦٥ علي اكبر نفيسي: فرهنگ نفيسي، با مقدمه بقلم محمد علي فروغي، جلد سوم (ذ- ظ)، كتاب فروشي خيام، تهران (٢٥٣٥)، ص ١٥٩٤.

٦٦ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص ١٧٤٣.

٦٧ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص ١٩١٦.

٦٨ علي اكبر نفيسي: فرهنگ نفيسي، با مقدمه بقلم محمد علي فروغي، جلد چهارم(ع- ل)، كتاب فروشي خيام، تهران ٢٥٣٥ شاهنشاهي (١٩٧٦ م) ، ص٢٢٩٠

٦٩ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص٢٥٨٦.

٧٠ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص٢٨٤١.

٧١ علي اكبر نفيسي: فرهنگ نفيسي، با مقدمه بقلم محمد علي فروغي، جلد پنجم (م-ي)، كتاب فروشي خيام، تهران ٢٥٣٥ شاهنشاهي (١٩٧٦ م) ، ص٣٠٣٠

٧٢ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق،ص ٣٤١٢

٧٣ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص٣٥٨٥.

٧٤ علي اكبر نفيسي: فرهنگ نفيسي، با مقدمه، محمد علي فروغي، جلد نخست (ا- پ)، مرجع سابق، ص٧٧.

٧٥ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص ٣٠٩.

٧٦ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص٥٠٧.

٧٧ علي اكبر نفيسي: فرهنگ نفيسي، با مقدمه، محمد علي فروغي، جلد دوم (ت- د)، مرجع سابق، ص٨١٣.

٧٨ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص١٣٠٧.

٧٩ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص١٥٦٥.

٨٠ علي اكبر نفيسي: فرهنگ نفيسي، با مقدمه،محمد علي فروغي، جلد سوم (ذ- ظ)، مرجع سابق، ص١٦٦٧.

٨١ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص١٩٨٢.

٨٢ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص٢١٦٤.

٨٣ علي اكبر نفيسي: فرهنـــگ نفيسي، با مقدمه،محمد علي فروغي، جلد چهارم (ع- ل)، مرجع سابق، ص٢٢٨٨.

٨٤ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص٢٤٠٤٨.

٨٥ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص٢٦٣١.

٨٦ علي اكبر نفيسي: فرهنـــگ نفيسي، با مقدمه،محمد علي فروغي، جلد پنجم (م-ي)، مرجع سابق، ص٣٠٢٩.

٨٧ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص٣٢٤٧.

٨٨ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص٣٦١٣.

٨٩ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص٣٧٤٢.

٩٠ علي اكبر نفيسي: فرهنـــگ نفيسي، با مقدمه، محمد علي فروغي، جلد نخست (ا- پ)، مرجع سابق، ص٧٩.

٩١ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص٢١٧.

٩٢ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص٦٢٤.

٩٣ علي اكبر نفيسي: فرهنـــگ نفيسي، با مقدمه ،محمد علي فروغي، جلد دوم (ت- د)، مرجع سابق، ص٧٧٩.

٩٤ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص٩٣٧.

٩٥ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص١٢٤٧.

٩٦ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص١٤٤٠

١٧ علي اكبر نفيسي:فرهنـــگ نفيسي، با مقدمه، محمد علي فروغي، جلد سوم (ذ- ظ)، مرجع سابق، ص ١٨٥.

٩٨ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق،ص ١٧٢١.

٩٩ علي اكبر نفيسي: فرهنـــگ نفيسي، با مقدمه،محمد علي فروغي، جلد چهارم (ع- ل)، مرجع سابق، ص٢٢٨٩.

١٠٠ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص ٢٧٢١.

١٠١ علي اكبر نفيسي:فرهنـــگ نفيسي، با مقدمه،محمد علي فروغي، جلد پنجم

(م–ي)، مرجع سابق، ص٣٧٠٢.

١٠٢ علي اكبر نفيسي:فرهنـــگ نفيسي، با مقدمه،محمد علي فروغي، جلد نخست (ا– پ)، مرجع سابق، ص ٧٨.

١٠٣ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص٤٢٥.

١٠٤ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص٤٥٧.

١٠٥ علي اكبر نفيسي:فرهنـــگ نفيسي، با مقدمه،محمد علي فروغي، جلد دوم (ت– د)، مرجع سابق، ص٨١١.

١٠٦ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص١٢٣٢.

١٠٧ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص١٥٥٢.

١٠٨ علي اكبر نفيسي:فرهنـــگ نفيسي، با مقدمه،محمد علي فروغي، جلد چهارم (ع– ل)، مرجع سابق، ص٢٦١٦

١٠٩ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص ٢٦٢١.

١١٠ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص٢٩٦٦-٢٩٦٧.

١١١ علي اكبر نفيسي:فرهنـــگ نفيسي، با مقدمه ،محمد علي فروغي، جلد پنجم (م–ي)، مرجع سابق، ص٣٤٠٧

١١٢ علي اكبر نفيسي المرجع السابق، ص٣٧٠٢.

١١٣ علي اكبر نفيسي:فرهنـــگ نفيسي، با مقدمه،محمد علي فروغي، جلد نخست (ا– پ)، مرجع سابق، ص٣٥٨.

١١٤ علي اكبر نفيسي: المرجع السابق، ص٤٣٢.

١١٥ علي اكبر نفيسي: فرهنـــگ نفيسي، با مقدمه بقلم محمد علي فروغي، جلد دوم (ت– د)، مرجع سابق ، ص١٤١٧.

[١١٦] حسن عميد: فرهنـــگ عميد (شامل واژه هاي فارسي ولغات عربي واروپائي مصطلح در زبان فارسي واصطلاحات علمي وادبي)، مؤسسة انتشارات امير كبير، تهران ١٣٧٠هـ.ش (١٩٩٢م .) ، ص٨٥.

[١١٧] حسن عميد: فرهنـــگ عميد ، مرجع سابق، ص ٥٠٩.

[١١٨] حسن عميد: فرهنـــگ عميد ،مرجع سابق، ص٥٤١.

[١١٩] حسن عميد: فرهنـــگ عميد ، مرجع سابق،ص٧٨٠.
[١٢٠] حسن عميد: فرهنـــگ عميد ، مرجع سابق،ص٧٨١.
[١٢١] حسن عميد: فرهنـــگ عميد ، مرجع سابق، ص٨٤٠.
[١٢٢] حسن عميد: فرهنـــگ عميد ، مرجع سابق، ص٩٠٧.
[١٢٣] حسن عميد: فرهنـــگ عميد ، مرجع سابق، ص٩٠٧.
[١٢٤] حسن عميد: فرهنـــگ عميد ، مرجع سابق،ص١٠٠٥.
[١٢٥] حسن عميد: فرهنـــگ عميد ، مرجع سابق،ص ١١٥٦.
[١٢٦] حسن عميد: فرهنـــگ عميد ، مرجع سابق، ص٥٥.
[١٢٧] حسن عميد: فرهنـــگ عميد ، مرجع سابق، ص٧٤.
[١٢٨] حسن عميد: فرهنـــگ عميد ، مرجع سابق، ص٢٢٧.
١٢٩ حسن عميد: فرهنـــگ عميد ، مرجع سابق،٢٤٣.
[١٣٠] حسن عميد: فرهنـــگ عميد ، مرجع سابق، ص٤٣٥.
[١٣١] حسن عميد: فرهنـــگ عميد ، مرجع سابق، ص٧٨٠.
[١٣٢] حسن عميد: فرهنـــگ عميد ، مرجع سابق، ص١٠١٠.
[١٣٣] حسن عميد: فرهنـــگ عميد ، مرجع سابق، ص ١١٤٩.
[١٣٤] حسن عميد: فرهنـــگ عميد ، مرجع سابق، ص٣٤٨.
[١٣٥] حسن عميد: فرهنـــگ عميد ، مرجع سابق، ص٤٦٩.
[١٣٦] حسن عميد: فرهنـــگ عميد ، مرجع سابق، ص ٩٦.

(قائمة بأهم المصادر و المراجع)

أولا – المصادر والمراجع باللغة العربية أو المترجمة:

– أحمد عبدالله الباتلي: المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية، من دون طبعة، الرياض ١٩٩٢م.

– أحمد مختار عمر: المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة، عالم الكتاب، من دون طبعة، القاهرة ١٩٩٨م.

– – – – – : صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، من دون طبعة، القاهرة ٢٠٠٩،.

– إميل يعقوب : المعاجم اللغوية العربية ، بدايتها و تطورها، دار العلم للملايين ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٨٥ .

–حاجي خليفه " مصطفى بن عبدالله ": كشف الظنون عن اسامي الكتب و الفنون، عنى بتصحيحه و طبعه محمد شرف الدين و رفعت بيلكه ، منشورات مكتبة المتنبي ، من دون طبعة، بغداد ، من دون تاريخ .

– حسين نصار : المعجم العربي نشأته و تطوره ، دار مصر للطباعة ، ط ٤ ، القاهرة ١٩٨٨ م .

– عبد الحميد محمد أبو سكين: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٨١م.

– علي آيت أوشان : السياق والنص الشعري، من البنية الى القراءة ، دار الثقافة ، ط ، الدار البيضاء ٢٠٠٠.

– محمد أحمد أبو الفرج: المعاجم اللغوية في ضوء اسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية، من دون طبعة، القاهرة ١٩٦٦م .

– يسري عبدالغني عبدالله : معجم المعاجم العربية، دار الجيل ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٩٩١ م.

ثانيا – رسائل علمية باللغة العربية (ماجستير & دكتوراه) .

– حياة لشهب: المعجم العربي الحديث بين التقليد والتجديد " معجم الوسيط نموذجا، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة فرحات عباس، سطيف – الجزائر، عام ٢٠١١م .

– خالد محمد إبراهيم : معجم صحاح الأبرار للنخجواني وتأثره بمعجم صحاح العربية للجوهري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب بسوهاج ، مصر ١٩٩٩.

ثالثا- دوائر المعارف، والموسوعات، والمعاجم باللغة العربية:

- حسن كريم الجاف: موسوعة تاريخ إيران انسياسي ، الدار العربية للموسوعات، بيروت ٢٠٠٨م.

رابعا- دوريات ومجلات باللغة العربية:

-إبراهيم دردير ي : مشكلة المعجم ، جريدة الوفد ، القاهرة ، العدد ٣١٩٧ ، الصادر في ٢٦-٥-١٩٩٧ . - محمود فهمي حجازي : الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات ، مجلة مجمع اللغة العربية، بالقاهرة ، الجزء الأربعون ، ١٣٩٩ هـ . (١٩٧٧ م .) .

خامسا- المصادر والمراجع باللغة الفارسية أو المترجمة:

- حسين فريور: تاريخ ادبيات ايران و تاريخ شعرا ، تهران ، جاب بانزدهم ، ١٣٥٢ ه . ش (١٩٧٣ م.) .

- حسين وفائي: فرهنگ فارسي (بر اساس دستنويس هاي موجود در چين)، ويراستة تن هوي جو، انتشارات دانشگاه تهران، تهران ،(سنة النشر غير موجودة) .

- خليل عبدالمجيد ابوزياده : اسدى طوسى شاعر و فرهنگ نويس ، قاهره د. ط . ، لا ناشر ، ١٤١٤ ه. ق .(١٩٩٣م.) .

- سيد محمد دبير سياقى : فرهنجهاى فارسى و فرهنك كونه ها ، تهران جاب اول ، انتشارات اسيزك ، ٨ ٠١٠ه. ش. (١٩٨٩ م .) .

سادسا- الدوريات والمجلات العلمية باللغة الفارسية:

- احمد موسي: مضامين اشعار عرب در شعر ايرانيان، مجلة نامة پارسي ، سال٨ ، سال ١٣٨٢هـ . ش . (٢٠٠٣ م .) .

- حسن مطيعي امين: فرهنگ، نويسي در شبه قاره وهويت، كليات كتاب ماه، سال شانزدهم شماره نهم، شهريور ١٣٩٢هـ. ش. (٢٠١٣ م.) .

- كاظم دزفوليان : فرهنگ نويسي در ايران وشبه قاره هند وپاك تان ، بهار عجم، پژوهشنامه اي علوم انساني دانشگاه شهيد بهشتي ، شماره ٢٧، سال ١٣٧٩هـ . ش . (٢٠٠٠ م.) .

- نور الله مرادي: سير فرهنگ نويسي در ايران، كليات كتاب ماه، سال شانزدهم، شماره نهم، شهريور ١٣٩٢هـ . ش. (٢٠١٤ م .).

سابعا- موسوعات و دوائر معارف باللغة الفارسية :

- على اكبردهخدا: *لغت نامه* ، زير نظر دكتر محمد معين ، دكتر سيد جعفر شهيدى ، ناشر مؤسسه اى انتشارات وجاب دانشكاه تهران ، جاب اول از دوره اى جديد ، تهران بهار ١٣٧٣ه. ش.(١٩٩٣م.)

ثامنا- معاجم باللغة الفارسية :

-حسن عميد : فرهنك عميد ، جاب خانه اى سبهر ، جاب بيست و هفتم ، تهران ، ١٣٨٤ ه . ش (٢٠٠٤م .) .

- زاهراى خانلرى كيا : فرهنك ادبيات فارسى درى ، تهران د. ط ، انتشارات بنياد فرهنك ايران ، جابخانه زر ، ١٣٤٨ ه. ش (١٩٦٩ م .).

- علي اكبر نفيسي: فرهنـــگ نفيسي ، با مقدمه بقلم محمد علي فروغي ، كتاب فروشي خيام، تهران ، ١٣٥٥هـ . ش (١٩٧٧ م.) .

- محمد بن هندوشاه نخجواني: صحاح الفرس(فرهنـــگ لغات فارسي از قرن هشتم هجري)، باهتمام عبد العلي طاعتي.انتشارات بنـــگاه ترجمه ونشر كتاب ، تهران ٢٥٣٥ شاهنشاه (١٩٧٦م.)

- محمد مقيم تويسركاني: فرهنـــگ جعفري، به تصحيح وتعليق حميد سعيديان، مركز نشر دانشـــگاهي- نشارات دانشـــگاه تهران،تهران ١٣٦٢هـــ. ش. (١٩٨٣م).

تاسعا- مواقع على شبكة الإنترنت:

- www.irssforum.com
- www.almaany.com
- www.alyaseer.net
- www.marefa.org